

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: 1435097000

إعداد الطالب(ة): إيمان جميات

أساليب التواصل الأسري و علاقته بأنماط التفاعل لدى

تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي

. دراسة ميدانية بمدينة أولاد عدي لقبالة - المسيلة .

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص : علم إجتماع التربية

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

- |                 |                          |                             |
|-----------------|--------------------------|-----------------------------|
| د. سهام بلقرمي  | الرتبة : أستاذ محاضر (أ) | جامعة المسيلة رئيسا         |
| د. ياسمينه كتفي | الرتبة : أستاذ محاضر (أ) | جامعة المسيلة مشرفا و مقررا |
| د. جمال تالي    | الرتبة : أستاذ محاضر (أ) | جامعة المسيلة مناقشا        |

السنة الجامعية : 2018 / 2019م

## شكر و عرفان:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد:

بمبدأ من لم يشكر الناس لم يشكر الله

أتوجه بالشكر والتقدير إلى :

أستاذتي المشرفة الدكتورة ياسمينه كتفي على

مرافقتها وإرشادها لي طيلة فترة إعدادي لهذه المذكرة

أسأل الله أن يبارك لها في علمها ويرفعها به درجات

كما أشكر أساتذة لجنة المناقشة على اطلاعهم لهذه المذكرة ومدارستها

كما أشكر أساتذة قسم علم الاجتماع بالمسيلة على إعدادنا ومرافقتنا بتوجيهاتهم

والاستفادة من خبراتهم طيلة خمس سنوات أين نهلنا من لحظهم قبل ولفظهم

أشكر كل من علمني حرفا وأدبا وادعوا الله أن يجعلها في ميزان حسناته

## قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوى
1	قائمة المحتويات
2	قائمة الجداول
4	مقدمة
<b>الفصل الأول : موضوع الدراسة</b>	
7	أولا : الإشكالية
8	ثانيا : أهمية الدراسة
9	ثالثا : أسباب اختيار الموضوع
9	رابعا : أهداف الدراسة
10	خامسة : فرضيات الدراسة
11	سادسا : تحديد المفاهيم
16	سابعا : الدراسات السابقة
20	ثامنا : النظريات المفسرة للدراسة
<b>الفصل الثاني : التواصل الأسري والتفاعل الاجتماعي</b>	
27	أولا : التواصل الأسري
27	1 - تعريف الأسرة
27	2 - العوامل المحددة للعلاقة داخل الأسرة
28	3 - الفرق بين الاتصال والتواصل الأسري
30	4 - أهمية التواصل الأسري
31	5 - أساليب التواصل الأسري
35	6 - عوامل غياب التواصل الأسري
36	ثالثا : التفاعل الاجتماعي
36	1 - أهمية التفاعل الاجتماعي
36	2 - شروط التفاعل الاجتماعي
37	3 - خصائص التفاعل الاجتماعي
38	4 - مراحل التفاعل الاجتماعي
39	5 - أنماط التفاعل الاجتماعي
40	6 - التفاعل الاجتماعي داخل الثانوية
<b>الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>	
43	1 - مجالات الدراسة
44	2 - منهج الدراسة
44	3 - أدوات جمع البيانات
48	4 - مجتمع الدراسة
<b>الفصل الرابع : عرض و مناقشة نتائج الدراسة</b>	
52	1 - عرض و مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات
63	2 - عرض و مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤلات
66	خاتمة
69	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الجدول
45	الجدول رقم (01): توزيع مجتمع البحث على الشعب
48	جدول رقم (02): أفراد مجتمع البحث حسب الجنس
49	الجدول رقم(03): توزيع مجتمع البحث حسب الشعبة
50	جدول رقم(04): توزيع مجتمع البحث حسب طبيعة السكن
50	الجدول رقم (05): توزيع مجتمع البحث حسب عدد الإخوة
52	الجدول رقم ( 06 ) :توزيع أفراد المجتمع حسب "أسلوب التواصل الأسري التوافقي":
53	الجدول رقم (07) :توزيع أفراد المجتمع حسب "نمط التفاعل الانفعالي المحايد"
53	الجدول رقم ( 08 ) :يبين علاقة أسلوب التواصل الأسري التوافقي بنمط التفاعل المحايد
55	الجدول رقم (09) : توزيع أفراد المجتمع حسب أسلوب التواصل الأسري التعددي
56	الجدول رقم (10) :توزيع أفراد المجتمع حسب نمط التفاعل الإيجابي
56	الجدول رقم (11): يوضح علاقة أسلوب التواصل الأسري التعددي بنمط التفاعل الإيجابي
58	الجدول رقم (12):توزيع أفراد المجتمع حسب "أسلوب التواصل الأسري الحيادي
58	الجدول رقم (13): توزيع أفراد المجتمع حسب "نمط التفاعل السلبي "
59	الجدول رقم (14): يوضح العلاقة بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي و نمط التفاعل الانفعالي السلبي
60	الجدول رقم (15): يوضح الفروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري التعددي و نوع السكن
61	الجدول رقم (16) :يوضح الفروق بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي و عدد الإخوة

# مقدمة

تعتبر الأسرة أول مؤسسة ينشأ فيها الفرد فمنها يعرف كيان وتحدد شخصيته من خلال تفاعلاته مع أفراد أسرته ويعتبر التواصل جوهر هذا التفاعل فيتخذ أشكالاً عدة ويتغير بتغير الظروف المحيطة، فالتواصل في الأسر الممتدة ليس هو التواصل في الأسر النووية، والتواصل قبل التكنولوجيا ليس هو نفسه مما بعد التكنولوجيا، ولا يختلف اثنان في دور التواصل الأسري في بناء الفرد، فضلاً على أن يحقق الأهداف الاتصالية إلى أن التواصل يساعد في بناء القناعات وزيادة المهارات التواصلية لدى الأفراد داخل الأسرة وخارجها، كل هذا يتوقف على أساليب التواصل التي تعتمدها الأسرة، فالتواصل التوافقي الذي يشجع على الحوار المحافظ ليس هو التواصل التعددي الذي يقبل الآراء الجديدة المختلفة.

فالنوع الأول ينتج لنا أنماط تفاعلات ليس نفسها تلك التي يبينها التواصل التعددي المنفتح، ولعل أبرز فئة عمرية تتأثر وتظهر فيها نتائج العملية التواصلية الأسرية هي مرحلة المراهقة، أين يبدأ المراهق بتكوين العلاقات والصدقات والانخراط في جماعة رفاق فهو في هته المرحلة يحتاج إلى مهارات تواصلية عدة لكي يتكيف ويستجيب لجماعة رفاقه، حيث أن في فترة المراهقة تظهر أنماط تفاعل معينة تختلف من فرد لآخر، وقد ذهب بيلز لتحديد ثلاث أنماط من التفاعلات وهي الايجابي والسلبى والمحايد في كل نمط تظهر سلوكيات وعمليات تفاعلية معينة قد تكون نتاج لأساليب تواصلية معينة داخل الأسرة.

بناء على هذا اقترحنا موضوع أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، وقد تضمنت هذه الدراسة الجانب النظري والجانب الميداني

الجانب النظري تناولنا فيه فصلين، الفصل الأول تناولنا فيه إشكالية البحث والتساؤلات ثم ذكرنا أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، وحددنا أهداف الدراسة وكذا الفرضيات ثم تم تحديد المفاهيم وكذا الدراسات السابقة والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة أما الفصل الثاني تناولنا فيه التواصل الأسري بما فيه تعريفه أهميته وأساليبه وشروطه ونظرياته ليختم الفصل بالتفاعل الاجتماعي داخل الثانوية وبين جماعة الرفاق.

أما الجانب الميداني تناولنا في فصلين فكان في الفصل الثالث المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، ذكرنا فيه المجال المكاني والزمني والجغرافي للدراسة، وكذا نوع المنهج والأسلوب المنتهج بالإضافة إلى مجتمع البحث وخصائصه، أما الفصل الرابع فعرّفنا فيه نتائج الدراسة تحليلاً وتفسيراً في ضوء الفرضيات وكذا التساؤلات وختمنا دراستنا بخاتمة وتوصيات، و أرفقناها بقائمة المراجع والملاحق.

# الفصل الأول

## موضوع الدراسة

أولا : الإشكالية

ثانيا : أهمية الدراسة

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع

رابعا : أهداف الدراسة

خامسا : فرضيات الدراسة

سادسا : تحديد المفاهيم

سابعا : الدراسات السابقة

ثامنا : النظريات المفسرة للدراسة

تعتبر الأسرة أقدم المؤسسات الإنسانية وأكثر شيوعاً، فقد ظلت التنظيم الأهم الذي ينشأ فيه الناس جميعهم، فتعرف الأسرة على أنها الوحدة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تؤمن للأفراد شروط الاستمرار في الحياة وتمنعهم القوة المعنوية، كما أن التواصل قديم العلاقات الإنسانية نفسها وأساس العلاقات داخل الأسرة، كون أن الإنسان جُبل على فطرة الاتصال مع الآخرين، أو كما وصفه ابن خلدون أنه اجتماعياً بطبعه، فالأسرة أول بوتقة يتفاعل فيها الإنسان ويتواصل مع من حوله

وقد ذهبت أبرز النظريات الكلاسيكية منها والحديثة إلى دراسة الاتصال داخل الأسرة باعتبارها أهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية التي ينمو الفرد فيها وتتكون شخصيته الإنسانية ويتحدد فيه أصول التطبيق الاجتماعي، فشخصية الطفل تتكون من خلال تفاعلاته مع أسرته، وهذا ما ذهبت إليه نظرية التفاعل الرمزي مع رائدها هيربرت ميد (H.Med) الذي اعتبر أن التواصل هو تدخل الآخر في تكوين الأنا.

وعندما نتبع أغلب مفاهيم التواصل الأسري نجد أنها تركز على الدور الاجتماعي الذي يلعبه أفراد الأسرة من خلال تفاعلاتهم ببعضهم البعض، وهذا ما فسره نظرية الدور مُبينة على أن الأسرة ومن خلال جملة التفاعلات التي تحدث فيها أنها تحدد لأفرادها الأدوار التي سيكونون عليها خارج دائرة الأسرة وفي المجتمع الآخر.

وقد ذهب المفكر الألماني نيكلاس لوهمان أن هدف التواصل يكمن في التواصل نفسه وإن كان يحمل في طياته اختلاف الآراء، معتبراً أن السياق التواصلي هو بذلك عنصر ضروري للفعل الاجتماعي<sup>1</sup>

ولأن التواصل هو جوهر العملية التفاعلية وأن الأسرة أول خلية يحدث فيها التواصل وفي المراحل الأولى من عمر الإنسان فقد لقت اهتماماً واسعاً من قبل المفكرين والباحثين السوسولوجيين.

و قد أقيمت عدة دراسات تبحث في الاتحاد والتواصل الأسري في الولايات المتحدة الأمريكية أقيمت دراسة سنة 1991 حول أنماط التواصل الأسري خلصت إلى وجود علاقة بين استجابات المراهقين لأنماط التواصل الأسري المقبولة اجتماعياً وبين المعايير السلوكية للمراهق<sup>2</sup>

وقد خلصت نظرية أماكولد (1972) إلى وجود أربع أساليب للتواصل الأسري وهم التواصل التوافقي، التعددي، الحيادي، الوقائي، والمميز بين هته الأساليب هو درجة التجانس بين أفراد الأسرة ونوع الحوار ومدته.

1- محمد عابد الجابري: التواصل نظريات وتطبيقات، الشبكة العربية للأبحاث، ط1، لبنان، 2010، ص34.  
2- عبد الله محيمدي العصيمي، أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالمرونة النفسية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 49، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، 2017، ص224.



عرفت الأسرة الجزائرية عدة تغيرات سواء في تركيبها أو في علاقاتها الداخلية , وأصبحت العملية التواصلية فيها تتخذ أشكالاً وأساليب تتأرجح بين الإيجاب والسلب وبهذا الخصوص تؤكد العديد من الأبحاث والدراسات على وجود مشكلة تواصل داخل الأسرة الجزائرية وأصبحت الأسرة الجزائرية بحاجة الى دراسات سوسولوجية معمقة تشخص وتحلل واقع التواصل الأسري و أساليبه وعلاقته بشخصية الفرد الجزائري في التفاعلات الخارجية وهذا ما خلص إليه بليز ( beles ) في نظريته حول التفاعل إلى تحديد أنماط التفاعل فمنه الايجابي والسلبى والمحايد<sup>3</sup>، ففي كل نمط مجموعة سلوكيات قد تكون تلك التي يتعرف بها الفرد داخل أسرته ويستخدمها في وسطه الخارجي

وعليه جاءت دراستنا هذه بناء على هذا الاحتياج التي تتمحور حول التساؤل الرئيسي

هل توجد علاقة بين أساليب التواصل الأسري وأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة - المسيلة ؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:

-هل توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التوافقي ونمط التفاعل المحايد لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة؟

-هل توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي ونمط التفاعل الايجابي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة؟

-هل توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي ونمط التفاعل السلبى لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة؟

-هل توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي ونوع السكن لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة-؟

-هل توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي وعدد الإخوة لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة-؟

## ثانيا: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في تناولنا لمؤسستين من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وهي الأسرة والمدرسة، مركزين بذلك على أساليب التواصل الأسري، هذا الأخير الذي بات يضعف أمام التقدم التقني السريع.

<sup>3</sup> عبد الله محيمدي العصيمي، المرجع نفسه، ص227.

والأسرة هي المحيط الذي تبنى فيه شخصية الفرد والتي تؤثر فيما بعد على قدرته على تكوين علاقات خارج نطاق الأسرة وتحدد كذلك أنماط تفاعل التلميذ داخل ثانويته، هذا الأخير الذي يشكل حيز اهتمام البحث السوسولوجي لما له من أثر على مختلف الظواهر الأخرى وعليه تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

-تتجلى أهمية الدراسة في أهمية التواصل الأسري وانعكاساته على تفاعل التلميذ داخل الثانوية .

-ترجع أهمية البحث في تناولنا للأسرة كأهم مؤسسة في المجتمع وما تلقاه من اهتمام في المعالجات السوسولوجية .

### ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

إن التقدم التقني السريع وأمام توجه المجتمعات نحو المادية أصبح التواصل الأسري أمام تحديات كبيرة قد تؤدي إلى إضعاف هذه الروابط الأسرية، وتقليل فرص تواصل الأسرة وتجاوزها.

فقد وفرت وسائل الاتصال الحديثة الانعزال عن الأسرة والتواصل مع العالم الخارجي، وهذا ما دفع إلى توجه أبرز المعالجات السوسولوجية الحديثة التي خاضت في البحث والربط بين ما يدور في الأسرة من معاملات وأساليب تواصل وبين ما يقوم به الفرد خارج نطاق الأسرة من تفاعلات، إلا أننا في هذه الدراسة ركزنا بالتحديد على أساليب التواصل الأسري وعلاقته بتفاعل التلاميذ في الثانوية مركزين بذلك على المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، أين يكون التلميذ قد تكيف مع رفاقه و مع ثانويته التي تعتبر مرحلة تُعده للانتقال إلى الجامعة.

ومن بين أسباب اختيار الموضوع:

1-معرفة أساليب التواصل داخل الأسرة الجزائرية ومن ثم يتم تحديد آليات تطوير هذه الأساليب

2-محاولة معرفة علاقة أساليب التواصل التي يتم التعامل بها في الأسرة وعلاقتها بأنماط تفاعل التلميذ داخل الثانوية .

3-الاستفادة بالكم المعرفي ونتائج الدراسة في مشروعنا الخاص وهو إعداد حقيبة تدريبية في موضوع التواصل الأسري .

### رابعا: أهداف الدراسة

-الكشف على علاقة أسلوب التواصل الأسري التوافقي بنمط التفاعل المحايد لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة .

-تحديد العلاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي ونمط التفاعل الايجابي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي مدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة .

-التحقق من وجود العلاقة بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي ونمط التفاعل السلبي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي مدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة .

\_ التحقق من وجود فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري التعددي و نوع السكن لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة .

\_ التحقق من وجود فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي و عدد الإخوة لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة .

**خامسا: فرضيات الدراسة:**

**الفرضية العامة:**

-توجد علاقة بين أساليب التواصل الأسري وأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي بأولاد عدي لقبالة بالمسيلة

**الفرضية الجزئية:**

-توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التوافقي ونمط التفاعل المحايد لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة .

-توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي ونمط التفاعل الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة

-توجد علاقة بين أسلوب الأسري الحيادي ونمط التفاعل السلبي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة .

\_ توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري التعددي و نوع السكن لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة .

\_ توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي و عدد الإخوة لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة بالمسيلة .

سادسا: تحديد المفاهيم:

## 1-التواصل:

1-1-التعريف الغوي: وصل إليه، يصل، وصولا أي بلغ والوصل ضد الهجران، وكل شيء اتصل بشيء فيما بينهما، وصلة والجمع (وصل، والتواصل ضد التصارم)<sup>4</sup>

فإن التواصل يعني في اللغة جميع أشكال التفاعل والتكامل المنبثق عن الإحساس والرفق والرعاية والعناية<sup>5</sup>

1-2-المفهوم الاصطلاحي: التواصل اصطلاحا هو العملية المتبادلة بين طرفين أو أكثر يقوم الإنسان من خلالها بنقل آرائه وأفكاره ومشاعره إلى الآخرين بالوسائل المنطوقة والغير منطوقة<sup>6</sup>

وتتعدد مفاهيم التواصل بتعدد مجالات الدراسة فنذكر منها:

التواصل من الناحية الاجتماعية: هو علاقة متبادلة بين طرفين أو انفتاح الذاتي على الآخرين

التواصل من الناحية السيكولوجية: عملية ذاتية داخلية يتم فيها الاتصال بين الفرد وذاته في نطاق أحاسيسه وتجاربه مع نفسه .

التواصل من الناحية الآلية -الميكانيكية: هو نظام متكامل له مدخلات ومخرجات وعمليات وتغذية راجعة -مرسل - مستقبل -مضمون ، وتغذية عائدة من المستقبل<sup>7</sup> .

---

1- أبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور: لسان اللسان تهذيب لسان العرب ،دار الكتب العالمية ،ط1، الجزء 6،لبنان ،1993، ص4852.

2- جميلة بن راف، سامية عزيز: التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري، الملتقى الوطني الثاني حول "الاتصال وجودة الحياة الأسرية"، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،الجزائر ، 2013م، ص9.

3- إبراهيم ياسر معروف: واقع أساليب التواصل بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق ، سوريا، 2014م، ص39.

**1-3- المفهوم الإجرائي:** هو تلك العملية المشتركة بين التلميذ و والديه من خلال مختلف أشكال التواصل التي تحدث داخل الأسرة وتتنوع أساليب هذا التواصل من أسرة لأخرى .

## 2-التواصل الأسري:

**2-1 المفهوم الاصطلاحي:** يعرف التواصل الأسري بأنه أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة فله مكوناته مثل: تعابير الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام وهو حالة يتم من خلالها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين الأسرة، وفيه الاستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم وجهة نظر أفراد الأسرة التي يعرضونها<sup>8</sup>

ويقول عبد الكريم بكار في كتابه التواصل الأسري "إذا لم نستطع أن نتواصل مع أبنائنا، وإذا لم نستطع أبنائنا التواصل معنا فإننا في الحقيقة نسلمهم للتيار غير الواعي وغير المستقيم في المجتمع، أذكر من المراهقين والمراهقات قد يئسوا من تواصل أسرهم معهم، ويحثوا عن يثري عواطفهم ومشاعرهم وقد وجدوه على شبكة الانترنت"<sup>9</sup>

ركز التعريف الأول على أبعاد ومكونات التواصل الأسري وهو لغة الجسد و تعابير الوجه، والاستماع إنه حسب نقل المعلومات، أما عبد الكريم بكار فرأى أن التواصل الأسري يهدف إلى إشباع حاجات الفرد وأن انعدامه يؤدي بالفرد وخاصة المراهق إلى إشباع حاجاته العاطفية من خلال شبكات الانترنت

**2-2- المفهوم الإجرائي:** وعليه وكتعريف إجرائي تُعرف التواصل الأسري على أنه عملية مشتركة ومستمرة بين أفراد الأسرة، تكون عن طريق نقل الأفكار والمشاعر والآراء إما بالحوار أو الاستماع الفعال أو عن طريق التشاور، هدفه إشباع حاجات التلميذ وتكوين شخصية متوازنة قادرة على التفاعل وتكوين العلاقات الاجتماعية داخل الثانوية.

## 3-التفاعل الاجتماعي :

**3-1- المفهوم الاصطلاحي:** يُعرف إبراهيم مذكور في معجمه "معجم علم الاجتماع" التفاعل الاجتماعي على أنه ظاهرة يحدث فيها التأثير المتبادل بين فردين أو جماعتين، ويتم هذا التفاعل عن طريق الاتصال، وبعض علماء الاجتماع يفهم من التفاعل الاتصال، فالتفاعل والاتصال مترادفان في رأيهم .

4- جميلة بن راف، سامية عزيز: المرجع السابق، ص7.

1- عبد الله محييد مسحل العصيمي: المرجع السابق ، ص223.

2- عبد الكريم بكار: التواصل الأسري، دار وجوه، ط3، السعودية، 2011م، ص16.

ويعرفه كوكب (Colb) و ويلسن (Wilssan) إلى أن التفاعل الاجتماعي يمكن أن يُعرف بأنه ما يحدث عندما يكون شخصان أو جماعتان على اتصال فيما بينهما"

ويقول فون فيز (Fone Fiese): من علماء الاجتماع الألمان "إن التفاعل الاجتماعي يكون دائما تأثيرا متبادلا إلى درجة ما"<sup>10</sup>

ويُعرف إبراهيم ناصر التفاعل الاجتماعي على أنه عملية يرتبط بها أفراد المجتمع بعضهم ببعض ارتباطا عقليا وعاطفيا، اجتماعيا، وثقافيا، وماديا، ومعنويا<sup>11</sup>، كما اعتبر أن الاتصال والتواصل من شروط التفاعل الاجتماعي إضافة إلى التبادل والاستمرار والتوافق والمواجهة والتدخل.

والتفاعل الاجتماعي حسب موسوعة المعارف التربوية تتمثل في بعض مسائل التفاعل الاجتماعي المهمة في التواصل اللفظي وغير اللفظي، إدراك الإنسان لغيره، التفاعل الثنائي، التفاعل داخل الجماعات الصغيرة، التنظيم الاجتماعي، الفروق الفردية، مهارات التفاعل الاجتماعي، وتتراكم أنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي في كل ثقافة كجزء من الحل المشترك الذي تقدمه للحالة الإنسانية<sup>12</sup>

**3-2- المفهوم الإجرائي:** تُعرف التفاعل الاجتماعي على أنه عملية تأثير وتأثر بين التلميذ وزملائه داخل ثانويته، يتفاعل من خلاله التلميذ وفقاً تطوراتهِ الذهنية المُسبقَة و المأخوذة من أسرته.

#### 4- جماعة الرفاق:

**4-1- المفهوم الاصطلاحي :** الرفاق جمع رفيق يُسمون بهذا الاسم ما داموا منضمين في مجلس واحد

أما جماعة الرفاق اصطلاحاً فهي مجموعة تتكون من أفراد متساويين تقوم بينهم روابط طبيعية وفقاً لميولهم، ويعبرون عن أنفسهم تعبيراً ذاتياً، إذ يشعر العضو داخلها بنوع من الاستقلالية، وتعتبر هذه الجماعة ضبطاً إذ أنها تؤثر على سلوك أفرادها، ولجماعة الرفاق خصائص أهمها تقارب الأدوار الاجتماعية، وضوح المعايير السلوكية، وجود اتجاهات مشتركة، وجود قيم عامة<sup>13</sup>

**4-2- المفهوم الإجرائي:** هي تلك الجماعة التي تتكون خارج غرفة الصف وتضم مجموعة تلاميذ يتفاعلون وفق تصورات معينة تجمعهم مصالح واهتمامات مشتركة.

- 
- 1- إبراهيم مذكور: معجم علم الاجتماع، الهيئة المعرفية العامة للكتاب، مصر، 1975م، ص167.
  - 2- إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، ط1، بيروت، لبنان، د.س، ص102.
  - 3- مجدي عزيز إبراهيم: موسوعة المعارف التربوية، عالم الكتب، ط1، مصر، 2006م، ص1132.
  - 4- عبد الله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل، ط1، الأردن، 2005م، ص317.

## 5- تحديد المفاهيم المتعلقة بالمتغير الأول أساليب التواصل الأسري:

### 5-1- أسلوب التواصل الأسري التوافقي:

5-1-1- المفهوم الاصطلاحي: يُعرفا فؤاد أو حطب ومحمد سيف في معجمهما التوافق على أنه تلاؤم الكائن الحي مع بيئته، إما بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته أو بتغييرهما معا<sup>14</sup>

والتوافق الأسري هو تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة مبنية على التفاهم والمشاركة، ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك والثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة<sup>15</sup>

1-2- المفهوم الإجرائي: هو ذلك التواصل الذي يحدث بين التلميذ ووالديه أين يكون الحوار بشكل واسع ولمدة أطول ويكون التجانس و التوافق سائداً على الجو الأسري، وتتجنب الأسر التي تتبع هذا الأسلوب كل المواضيع التي لا يتفقون حولها.

### 5-2- أسلوب التواصل الأسري الحيادي:

5-2-1- المفهوم الاصطلاحي: هو ذلك التواصل القليل جدا داخل الأسرة بين الآباء والأبناء، والتفاعل بين أعضائها ضعيف جدا ويفتقد العمق، كما أن المواضيع التي تناقشها قليلة جدا، تركز على الشخصية الفردية وعلى الانجازات الفردية ولا يتم التشجيع على التواصل المنفتح ولا على التناغم الداخلي<sup>16</sup>

5-2-2- المفهوم الإجرائي: أسلوب التواصل الحيادي يعبر عن حوار شبه منعدم بين التلميذ ووالديه داخل الأسرة، وعادة ما يسودها جو مضطرب تلجأ إلى عدم التحوار تجنباً لحدوث خلافات بين أفرادها، وإذا كان هناك تواصل بينهم فإنه يمس المواضيع السطحية فيها، كالدراسة مثلاً.

### 5-3- أسلوب التواصل الأسري التعددي:

1- فؤاد أبو حطب ومحمد سيف: معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، مصر، 1984م، ص8.

2- كمال باشرة: المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهق، مذكرة ماجستير، قسم الصحة النفسية، معهد علم النفس والتربية، جامعة وهران، الجزائر، 2012م، ص25.

3- عبد الله محييميد مسحل العصيمي: المرجع السابق، ص227.

**5-3-1- المفهوم الاصطلاحي:** وهو أسلوب تواصل يشتمل على التفاعلات العائلية، ويوفر هذا النوع من التواصل بيئة تشجع الأطفال على تطوير تفكير نقدي فعال ومهارات في التواصل، تناقش الأسر التعددية بحرية القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة<sup>17</sup>

**5-3-2- المفهوم الإجرائي:** وهو ذلك التواصل الذي يكون بين تلميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي ووالديه أو أحدهما لمدة أطول في مواضيع أكثر وأعمق، وبالرغم من اختلاف وجهات النظر بين التلميذ ووالديه إلا أنهما يشجعانه على التحوار والتواصل بشكل مستمر ويقابل بالاحترام والتقدير.

**6- تحديد المفاهيم المتعلقة بمتغير أنماط التفاعل الاجتماعي:**

**1- نمط التفاعل الانفعالي الايجابي:**

**6-1-1- المفهوم الاصطلاحي:** نمط يضم المراحل التي تتميز بالاستجابات الإيجابية وتشجيع الأفراد الآخرين، وتوطيد التماسك، والاتصالات الأولية هي التي تتضمن مواجهة وجهها لوجه، وفي هذه الحالة يكون التأثير واقعا على الحواس فالفرد يرى ويسمع ويحس ويشعر<sup>18</sup>

**5-3-2- المفهوم الإجرائي:** يُعبر نمط التفاعل الانفعالي الايجابي على جملة الأفعال التي تدل على تفاعل التلميذ ايجابيا مع جماعة رفاقه داخل ثانويته، فإنه في هذا النمط تجده يناقش ويتحاور مع أصدقائه بشكل مستمر وسلس ويحرص على أن يحافظ على صداقة رفاقه وإضفاء روح المرح بينهم.

**6-2- نمط التفاعل الانفعالي السلبي:**

**6-1-2- المفهوم الاصطلاحي:** يضم هذا النمط المراحل التي تتميز بالاستجابات السلبية والتعبيرات الدالة على عدم الموافقة والتوتر والانسحاب<sup>19</sup>

**6-2-2- المفهوم الإجرائي:** يعبر هذا النمط على تلك التفاعلات التي تدل على رفض التلميذ لكل فكرة تخالف أفكاره عندما يطرح أصدقائه أفكارهم، وقد ينسحب من الجلسة لأجل ذلك .

**6-3- نمط التفاعل الانفعالي المحايد:**

**6-1-3- المفهوم الاصطلاحي:** يضم هذا النمط المراحل المتعلقة بالأسئلة وطلب المعلومات والآراء، وكذلك الأجوبة وإعطاء الرأي والتفسيرات<sup>20</sup>

4- عبد الله محييميد مسحل العصيمي: المرجع نفسه، ص227.

1- عبد الله الرشدان: علم الاجتماع التربوية، دار الشروق، ط1، الأردن، 2008م، ص171.

2- عبد الله الرشدان: المرجع نفسه، ص171.



6-3-2-المفهوم الإجرائي : يدل هذا النمط على تلك التفاعلات التي يقوم بها التلميذ مع رفاقه داخل ثانويته وخارج غرفة الصف ,وغالبا ما يكون هذا التلميذ طرف يصغي فقط لتفاعلات رفاقه ,ويتخذ الموقف المحايد في مجمل المواضيع التي تطرح .

#### سابعاً: الدراسات السابقة:

1-الدراسة الأولى: دراسة عبد الله محييد مسحل العصيمي:بعنوان أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بمدينة الطائف

مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في التوجيه و الإرشاد التربوي، جامعة عين شمس، مصر، 2017م.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

وانطلقت الدراسة من الفرضيتين الآتيتين:

-توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب في إدراك التواصل الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي في دراسته.

أدوات الدراسة:

\_الاستبانة

-مقياس أنماط التواصل الأسري

-مقياس المرونة النفسية

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 250 طالبا وهم يمثلون طلاب الصف الثالث ثانوي

نتائج الدراسة:

- توجد علاقة موجبة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى أفراد العينة
- لا توجد فروق بين أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة

### التعقيب على الدراسة الأولى:

تناول الباحث عبد الله محييد العصيمي دراسة بعنوان أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وأثناء اطلاعنا على هته الدراسة تبين لنا أنها تشترك مع الدراسة الحالية في جوانب عدة في حين تختلف معها في جوانب أخرى، وسنذكر أوجه التشابه والاختلاف بين هته الدراسة ودراستنا الحالية كالآتي:

-تشابهت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناول موضوع التواصل الأسري

-كما تشابهت الدراستين في عينة الدراسة من حيث عمر العينة المبحوثة وهي طلبة المرحلة النهائية من التعليم الثانوي

-تشابهت الدراسة السابقة مع الدراسة في أداة جمع البيانات وهي الاستمارة

و اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في المتغير الثاني أين تناول الباحث متغير المرونة النفسية للطلاب في حين ندرس متغير تفاعل التلاميذ

-كما اختلفت الدراسة السابقة مع دراستنا في تناول الباحث لعلاقة التواصل الأسري بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، في حين ركزنا في دراستنا على أساليب التواصل الأسري وعلاقته بتفاعل التلاميذ

### 2-الدراسة الثانية: دراسة كريمة كروش ,بعنوان "الحوار بين الآباء والأبناء"

رسالة ماجستير قسم علم النفس وعلوم التربية ,كلية العلوم الاجتماعية, جامعة وهران,الجزائر , 2010-2011م.

هدفت الدراسة إلى التركيز على البعد الأسري للحوار على أن أغلب الدراسات تناولت الاتصال داخل المؤسسات بين الرئيس والمرؤوس، كما هدفت إلى المساهمة في تقديم حلول عملية لتنمية المهارات الحوارية.

وانطلقت الدراسة من الفرضيات الآتية:

-يوجد فرق بين الآباء والأبناء في تحديد أهداف الحوار.

-توجد فروق بين الآباء والأبناء في تحديد نتائج غياب الحوار.

-يوجد فرق بين الآباء والأبناء في اختيار السلوب الأمثل للتحاور.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة الاستمارة

عينة الدراسة: بلغ حجم العينة (150 فردا) منهم (75 فردا) يمثلون الآباء و (75 فردا) يمثلون مجموعة الأبناء وهو

طلاب في جامعة وهران أما في الجانب النظري للدراسة فإن الباحثة تناولت فصول

نظرية تحت عنوان "مفاهيم حول الحوار وسائل الحوار، ودورها في التواصل بين الأفراد، عناصر الحوار ومشجعاته،

الإصغاء ودوره في عملية الحوار، معوقات الحوار والحلول المقترحة، أصول الحوار بين الآباء والأبناء الأساليب التربوية

وأشكال التواصل بين الآباء والأبناء، أسباب قلة الحوار بين الآباء والأبناء

أما الجانب التطبيقي فتناولت الإجراءات المنهجية للبحث، عرض النتائج، وكذا مناقشة وتفسير نتائج البحث

نتائج الدراسة: توصلت الباحثة في دراستها هته إلى النتائج التالية:

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأبناء في تحديد أهداف الحوار، فهم يتشابهون في نظرتهم للحوار فهو

يساعد على حل العديد من المشكلات الأسرية

-أظهرت الدراسة على أن غياب الحوار بين الآباء والأبناء يؤدي إلى الصراعات داخل الأسرة

-غياب التواصل بين الآباء والأبناء يؤدي بالأبناء إلى الانعزال عن المحيط الاجتماعي

-أظهرت الدراسة أن الأسلوب الأفضل للتحاور هو التحاور الجماعي وأن الاختلافات في هذا الحوار يشمل ثلاث أمور

أساسية: نوع التواصل، اتجاه التواصل ومقدار التواصل.

**التعقيب على الدراسة الثانية:**

تناولت الطالبة كريمة كروش موضوع الحوار بين الآباء والأبناء وقد تطرقت في محاور مذكرتها على موضوع التواصل

بين الآباء والأبناء، وعليه ومن خلال الاطلاع على فصول هته الدراسة لاحظنا أنه هناك نقاط تشابه ونقاط اختلاف بين

دراسة كريمة كروش ودراستنا الحالية وسنذكرها على النحو الآتي:

-تشابهت دراسة كريمة كروش والدراسة الحالية في تناولها لأشكال التواصل الأسري ودور الحوار في التواصل

-تشابهت الدراسة السابقة مع دراستنا في أننا تناولنا للحوار كمتغير يقاس به نوع التواصل

-كما تشابهت الدراستين السابقة والحالية في منهج الدراسة المنهج الوصفي

واختلفتا الدراستين في:

-اختلفت دراسة الطالبة كريمة كروش مع دراستنا في عينة الدراسة فهي اختارت عينتها من آباء وأبناء من طلاب جامعة وهران في حين استهدفت دراستنا عينة من تلاميذ مرحلة النهائية من التعليم الثانوي

-كما اختلفت الدراستين في أن دراسة الطالبة كروش اقتصر على بعد الحوار فقط في حين استهدفت دراستنا ثلاث أساليب للتواصل الأسري، وهم (التوافقي، التعددي، الحيادي)

3\_ الدراسة الثالثة: دراسة هنودة علي:

بعنوان " التفاعل الاجتماعي وعلاقة بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي"، جامعة محمد خيضر ببسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ -أستاذ) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

-لا توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ -أستاذ) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الدراسة: اعتمد الطالب على المنهج الوصفي الارتباطي

أدوات الدراسة: اعتمد الطالب على مجموعة أدوات بحثية لجمع البيانات كالملاحظة المشاركة، الاستبيان، والمقابلة

عينة الدراسة: تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وكان عددهم 115 تلميذ بنسبة 50% من مجتمع البحث المقدر ب: 230 تلميذ

نتائج الدراسة: توجد علاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

-توصل الطالب بدراسته إلى أن هناك علاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ -أستاذ) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

-كما توصل الطالب إلى أنه لا توجد علاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ -أستاذ) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

## التعقيب على الدراسة الثالثة:

تناول الطالب علي هنودة موضوع التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، كشفت لنا هذه الدراسة عن عدة جوانب مهمة تفيدنا في الدراسة الحالية، في متغيرها الثاني وهو تفاعل التلاميذ، ومنه لاحظنا وجود أوجه تشابه واختلاف بين دراسة علي هنودة والدراسة الحالية، وسنعرضها على النحو الآتي:

-تشابهت دراسة الطالب علي هنودة والدراسة الحالية في تناول موضوع التفاعل الاجتماعي داخل الثانوية

-كما تشابهت الدراستين في العينة المبحوثة فكلانا تناولنا تلاميذ مرحلة الثانوي

-كما استعمل الطالب هنودة علي الأداة نفسها التي سنعمل على استعمالها في جمع البيانات وهي الاستمارة

كما اختلفنا في:

-اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في تناول الطالب المجالات الأربع للتفاعل الاجتماعي داخل الثانوية وهم "تلميذ- إدارة /

تلميذ- أستاذ / تلميذ- مستشار توجيه / تلميذ -ملائه" إلا أننا سنركز في دراستنا على التفاعل بين التلميذ وزملائه فقط

-اختلفت دراسة هنودة علي مع دراستنا في تناوله للتفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، في حين

سنتناول في دراستنا أساليب التواصل الأسري والتفاعل الاجتماعي للتلاميذ

-كما اختلفت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في أن الطالب استعمل أداتي الملاحظة بالمشاركة والاستمارة في حين

استعملنا على أداتي المقابلة و الاستمارة

ثامنا: النظريات المفسرة للظاهرة:

1-النظريات المفسرة للتواصل الأسري:

1-1-نظرية التفاعلية الرمزية:

تأثر علماء النظرية بعلم النفس الاجتماعي، وظهرت هذه النظرية في أمريكا في منتصف القرن العشرين، ومن أهم العلماء المؤسسين لنظرية التفاعل الرمزي، جيمس (James)، ميد (Mead)، كولي (Coeley) و ديوي (Dawiy) وعلماء هته النظرية يؤكدون على دور العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة في التأثير على تفكير الفرد.. وهم يؤمنون أن الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة وتعتبر الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يكتسب منها الفرد دوره المستقبلي

يركز علماء هذه النظرية على العلاقات بين الآخرين في الحياة اليومية، ما هي الكلمات والعبارات والسلوكيات التي يقومون بها في حياتهم، فنحن عندما نتعامل مع الآخرين لا نتبادل الكلمات فقط، لكننا نتبادل الرموز والمعاني كذلك، كما يركز علماء النظرية على دراسة العمليات داخل الأسرة، والعوامل التي تؤثر في اتخاذ القرارات، ويؤكدوا كذلك على أنه ليس هناك أسرتان متشابهتان لدرجة التطابق، فكل أسرة لها علاقاتها الخاصة بها<sup>21</sup>

وعليه يمكن القول أن أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية أكدوا على أهمية العلاقات داخل الأسرة في بناء شخصية الفرد وتحديد أدواره في المجتمع.

وأن الأسرة تحتوي على عدة تفاعلات بمختلف أشكال التواصل سواء كانت كلمات أو رموز، كما أكدوا على أن لكل أسرة لها علاقاتها الخاصة

وهذا ما يفسر تنوع أساليب التواصل داخل الأسرة وتعدد أشكاله، وما ينقله الفرد من تفاعلات وأشكال تواصلية وكذا رموز في علاقاته وتفاعلاته خارج الأسرة، بمعنى أن كل فرد يتقصد أسلوب أسرته في التواصل مع الآخر.

## 1-2- نظرية التبادل الاجتماعي:

ينصب التركيز في نظرية التبادل الاجتماعي على تفسير الفعل الاجتماعي من خلال عمل الأفراد بفاعلية لتحقيق مصالحهم، والآلية التي يفهمون بها تلك المصالح، ومن ثم كيفية تبادلها وتتنظر التبادلية إلى عملية التبادل كعملية متأصلة في الفعل الاجتماعي

لقد ارتبطت نظرية التبادل الاجتماعي باسم كل من جورج هومانز و ريتشارد امرسون و بيتر بلاو،

فقد تنبه هومانز إلى أهمية القوة وانعكاساتها على مسارات السلوك وطبيعة العلاقات الاجتماعية، ففي الملخص الذي قدمه حول دراسته المشهورة عن غرفة ملاحظة خطوط الأسلاك في مصانع هاوتون لشركة الكهرباء الغربية قدم هومانز خمس قضايا منفردة بشكل منتظم، الأولى منها<sup>2</sup>:

-أنه إذا تزايد تكرار التفاعل بين شخصين أو أكثر تزايدت درجة احتمال التماثل بينهما، والعكس صحيح، لكنه في اختبار هذه القضية غيرها بطرحها على دراسة ريموند فريت الإثنوغرافية المشهورة عن عائلة تيكويبا اكتشف هومانز أن هذا التعميم لا يهدف في الظروف التي تتضاءل فيها

1- سلوى عبد الحميد الخطيب: نظرة في علم الاجتماع الأسري، المصرية لخدمات الطباعة، مصر، 2007م، ص80.

2- محمد عابد الجابري: التواصل نظريات وتطبيقات، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ط1، بيروت، لبنان، 2010، ص33.

قوة أحد الأشخاص على الآخرين، ففي نسق العائلة "عائلة تيكوبيا" يكشف الإخوة عن عواطفهم ومشاعرهم الودية نتيجة تفاعلهم المتكررة إذ لا يمارس أحد بينهم السلطة على الآخرين، بيد أن التفاعل المتكرر مع والدهم، الذي يمارس سلطته يصطبغ بالتوتر، إذ يبادر الأب بالتفاعل ويتضمن هذا التفاعل ممارسة الأب لقوته

### 1-3-النظريات المعاصرة:

لا غرو أن التواصل هو المفهوم الأكثر مركزية في علم الاجتماع الألماني المعاصر، إنه يمثل بالنسبة إلى هابرماس و نيكلاس لوهمان نقلة تواصلية، وذلك يعني أن مفهوم التواصل قد أصبح ضروري من أجل وصف البناء الاجتماعي وتشريعاه.

وقد تحقق مفهوم التواصل كنظرية علمية بداية مع الأمريكي جورج هيربرت ميد ونظريته عن التفاعل الرمزي، لقد دافع ميد عن فكرة أن التواصل هو المبدأ المؤسس للمجتمع، ويفهم التواصل على أنه تدخل الآخر في تكوين الأنا.

وإذا انتقلنا إلى علم الاجتماع الألماني، فإننا نلاحظ أنه ينقسم إلى مدرستين:

مدرسة هابرماس الأقرب إلى روح الكانطية ومدرسة نيكلاس التي انفصلت نهائيا عن المثالية الألمانية، والتي تقترب في أطروحتها من مدرسة ما بعد الحداثة الفرنسية<sup>22</sup>

إن المتأمل في أفكار هابرماس و نيكلاس ونظرة كل واحد منهما إلى العملية التواصلية، فإنه يلاحظ اختلافا واضحا في أطروحتهما، فقد تبنى لوهمان نيكولاس أفكاره بانتقاده لتصور هابرماس وتعريفه للتواصل وسنحاول عرض نظرية الإجماع لهابرماس التي حدد فيها الأطر العاملة لعملية التواصل و كذا سنعرض أفكار نيكلاس لوهمان حول التواصل أو كما أطلق عليها "موت الذات"

### 1-3-1-نظرية الإجماع لهابرماس:

يربط هابرماس الحقيقة بالعقل كما سميت نظريته بالنقطة البراغماتية أو التواصلية، وبحسب هذه النظرية فإن الحقيقة ترتبط صميميا بالافتتاح و الإجماع والتواصل، فالتواصل حسب هدفه اتفاق طرفي التفاعل وأن العملية التواصلية في نظره تقوم على مبدأ التفاهم بين المعلمين الفاعلين حتى يحقق التواصل هدفه وتوضح الحقيقة لكن هته النظرية تعرضت لنقد

حاد في الفكر الألماني المعاصر وعلى رأس منتقديها عالم الاجتماع الكبير نيكلاس لوهمان، وسنحاول في هذا الصدد عرض أهم الأفكار التي عارض فيها نيكلاس لوهمان أفكار هابرماس.

### 1-3-2- التوصل وموت الذات ل: نيكلاس لوهمان:

يرى أن التوصل لا يهدف إلى الاجتماع، أن التوصل حسب هذه الرؤية ليس لعبة ذاتية، إنما لعبة تقوم على الاختلاف بين المعلومة والتوصيل، إن لها هدفا واحدا هو التوصل نفسه، الذي ينتج الإجماع كما ينتج الاختلاف، فالإجماع حسب لوهمان لا يمكنه تجاوز عوامل الإزعاج والاضطراب، في حين أنه بمساعدة التوصل قد نصل إلى فهم ما هو غير منتظر وغير مرغوب فيه، إن لوهمان يرفض أن يقوم التوصل على العقل، وبدل ذلك يرى أن عليه أن يقوم على الصراع أو ما يسميه بالاستقرار الدينامي

إن التوصل لدى نيكلاس لوهمان ليس فعلاً، وصيرورة التوصل ليست سلسلة من الأفعال، إن التوصل ليس مجرد فعل إخبار، بل هو حاصل تفاعل العناصر الثلاث: الإخبار، والخبر أو المعلومة، والفهم، إنه اختلاف وليس بفعل . وعلى الرغم من ذلك، فإن الفعل يظل عنصراً أساسياً في تكوين التوصل السياق التواصلي هو بذلك عنصر ضروري للفعل الاجتماعي<sup>23</sup>.

### 2- النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي:

تتعدد نظريات التفاعل الاجتماعي، ومن لأبرزها نظرية بليز في أنماط ومراحل التفاعل الرمزي، ونظرية نيكومب وستنطرق لكل واحد منها في هته الدراسة

### 1-2- نظرية بيلز:



هذه النظرية من أهم النظريات في التفاعل الاجتماعي لتحديد مراحل وأنماط التفاعل الاجتماعي، في مواقف تجريبية اجتماعية وحسبها فإن للتفاعل الاجتماعي ست مراحل هي مرحلة التعرف، التقويم، الضبط، اتخاذ القرار، التوتر، التكامل<sup>24</sup> فقد أنشأ بيلز عالم الاجتماع الأمريكي نظام لتحليل التفاعل الاجتماعي مستند إلى قائمة من الأنماط السلوكية (اللفظية وغير اللفظية)<sup>25</sup>

فقد حدد بيلز في كتابه تحليل عملية التفاعل "تلك المراحل والأنماط وتحدث عن عملية التفاعل الاجتماعي على أساس من نتائج دراسات حول أعضاء الجماعة الذين يردون الوصول إلى حل لمشكلاته فيها وللمشكلة عدة حلول.<sup>26</sup>

فقد استطاع بيلز أن يتوصل إلى نظرية تتضمن نظام محددًا يساعد على دراسة أنماط ومراحل التفاعل الاجتماعي، وتحليلها وتفسيرها من أجل تحسين وضع هذا التفاعل وتطويره، وإعادة تنظيمه، ليصبح أكثر قدرة على تحقيق غاياته<sup>27</sup> أصبحت نظرية بيلز مرجعا تستند إليه العديد من الدراسات لقياس ومعرفة أنماط التفاعل الاجتماعي مختلف الجماعات فقد اعتمدنا عليها في دراستنا لمعرفة أنماط تفاعل بين التلاميذ داخل ثانويتهم.

## 2-2- نظرية نيكومب :

في إطار المجتمع لا يمكن دراسة وقهم الأدوار الاجتماعية التي يلعبها طرف معين بمعزل عن الأدوار الاجتماعية الأخرى، التي تلعبها أطراف اجتماعية أخرى في المجتمع الواحد وتشكيل الأدوار المترابطة والمتكاملة هذه البنية في الإطار الكلي بتفاعل الأشخاص في نطاقه ويطلق على هذا الإطار أو تلك البنية صفة الناظم الاجتماعي، أو النسق الاجتماعي ويشير الدور إلى السلوك الإنساني في إطار علائقي اجتماعي محسوس ولا يفهم الأمن خلال التفاعل الاجتماعي<sup>28</sup>

حيث يفسر نيكومب عملية التفاعل الاجتماعي حسب مبدأ التشابه والتوازن فحيثما يتواجد فردان متشابهان بالأفكار والاتجاهات، ويزود كل منهما الآخر بالإثارة، ينشأ بينهما التفاعل ويؤدي إلى التجاذب الذي يسير عملية التفاعل الاجتماعي بينهما، أما عندما يتواجد فردان غير متآلفين بالتقييم والأفكار والاتجاهات فتنشأ بينهما علاقة غير متوازنة، ويصبح إعادة التوازن مرهون بتغيير واحد أو أكثر من العناصر المتفاعلة المرتبطة بعلاقة<sup>29</sup> إذن فالتفاعل الاجتماعي في نظر نيكومب يرتبط بمدى تشابه المتفاعلين ونجاح هذا التفاعل قائمًا على مدى توازن الأفراد المتفاعلين ولا يمكن استمرار التفاعل إلا إذا تغير أحد أعضاء العملية التفاعلية ليصبح أكثر تجانسًا مع الآخر.

- 1- صلاح الدين شروخ: المرجع السابق، ص176.
- 2- علي هنودة: التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير علم النفس الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، كلية وعلوم إنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013، ص141.
- 3- محمد حاسم العبيدي، باسم محمد ولي: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة، الأردن، 2004، ص228.
- 4- علي هنودة، المرجع السابق، 2004، ص228.
- 5- محمد حاسم العبيدي، باسم محمد ولي: المرجع السابق، ص227.
- 1- علي هنودة: المرجع السابق، ص140.

## 2-3- نظرية التفاعل الرمزي:

يركز أصحاب مدخل التفاعل الرمزي في تحليل الصور الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعليمية وتحليل العلاقة بين التلاميذ أو الطلاب ونوعية هذه المؤسسات، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين التلاميذ ومدرستهم وإدارتهم المدرسية، وتفسير السلوك الدراسي انعكاساته على عمليات التنشئة الاجتماعية.. علاوة على تحليل مجموعة العوامل الداخلية التي تشكل أنماط السلوك ونوعية الحياة المدرسية، والثقافات العامة والفرعية داخل المدرسة<sup>30</sup>

ولقد ركزت تحليلات والدراسات التي تعتبرها أولى الدراسات والتحليلات المتحققة في مجال علم الاجتماع التربوية، بعد أن طرحت أفكار رائد التفاعلية الرمزية من أمثال جورج ميد، وخاصة تحليلات الأولى (ميد) التي ظهرت وتلازمت مع تصورات والدراسات عن سوسيولوجيا التدريب ودراسة أنماط التفاعل ذات الطابع وتقييم مدى اختلافها بين الأفراد بالنسبة لنوعية المدارس سواء كانت مدارس خاصة أو عامة علاوة من دراسته، كيفية اختلاف و أنماط التفاعلي والمواقف العامة وسلوكية الأفراد و أدوارهم الوظيفية، والمهنية والطلابية، وأنماط العلاقات الاجتماعية في ضوء دراسة متغيرات مثل أبناء الأساس للمدرسة، وظيفة الوسط الاجتماعي والاقتصادي والطبقي حسب نشئها الايديولوجية<sup>31</sup>

نلاحظ أن دراسة والدراسات لأنماط التفاعل قد ركزت على تقسيم ميدان حدوث ذلك التفاعل فقد اغتراب اختلاف أنماط التفاعل يكون عادة بين التفاعلات داخل المدارس الخاصة وبين التفاعلات التي تحدث في المدارس العامة، وهنا يختلف مع بيلز في نظريته أين قسم بيلز الأنماط على حسب المراحل التي يمر بها التفاعل الاجتماعي وليس على حسب مكان حدوث هذا التفاعل

2- عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الاجتماع التربوية الحديثة ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ديس ، ص289.

3- عبد الله محمد عبد الرحمان: المرجع نفسه، ص291.

## الفصل الثاني

### التواصل الأسري والتفاعل الاجتماعي

أولاً : التواصل الأسري

- 1 - تعريف الأسرة
- 2 - العوامل المحددة للعلاقة داخل الأسرة
- 3 - الفرق بين الاتصال الأسري و التواصل الأسري
- 4 - أهمية التواصل الأسري
- 5 - أساليب التواصل الأسري
- 6 - عوامل غياب التواصل الأسري

ثانياً : التفاعل الاجتماعي

- 1 - أهمية التفاعل الاجتماعي
- 2 - شروط التفاعل الاجتماعي
- 3 - خصائص التفاعل الاجتماعي
- 4 - مراحل التفاعل الاجتماعي
- 5 - أنماط التفاعل الاجتماعي
- 6 - التفاعل الاجتماعي داخل الثانوية

## 1-تعريف الأسرة:

**لغة:** الأسرة: الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، والجماعة يربطها أمر مشترك، جمعها أسر<sup>32</sup>.

**اصطلاحاً:** يُعرف عدنان أبو مصلح في معجمه معجم علم الاجتماع الأسرة على أنها: "هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لآخر، يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظفاره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع"<sup>33</sup>.

وتذهب مدرسة علم الاجتماع الفرنسية إلى أن الأسرة ظاهرة اجتماعية بيولوجية تكونت عن حقوق وواجبات، لا عن تلاق واختلاط وليس من السهل فصل البيولوجي من الاجتماعي هنا<sup>34</sup>.

وعليه فالأسرة هي تلك المدرسة التي تحضن الفرد في لحظاته الأولى فتقوم بتنشئته وفقاً لتصورات والديه ومجتمعه وتساهم بشكل واضح في بناء شخصيته المستقبلية عن طريق التواصل المباشر والتفاعل المستمر بين أفراد الأسرة.

## 2- العوامل المحددة للعلاقة داخل الأسرة:

ذكر كل من نادية بوضياف وفاطمة مخلوفي ستة عوامل من شأنها أن تحدد العلاقة داخل الأسرة وهي كالآتي<sup>4</sup>:

### 2-1-الحوار:

من أجل أن تقوم العلاقة بين الآباء والأبناء على أساس سليم وخلق الحوار بناء فيما بينهم نحتاج إلى تكون العلاقة بين الزوجين على مبدأ المشاركة فيما يتعلق بشؤون البيت والأولاد .

### 2-2- الوضوح:

1- شعبان عبد العاطي عطية وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مصر، 2004، ص 17.

2- عدنان أبو مصلح: معجم علم الاجتماع، دار أسامة، ط1، بيروت، لبنان، 2006، ص 17.

3- إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975، ص 38.

4- نادية بوضياف بن زعموش و فاطمة مخلوف : الاتصال الأسري و علاقته بالسلوك العدواني ، ملتقى وطني حول الاتصال و جودة

الحياة الأسرية ، قسم علم الاجتماع ، كلية علوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2013 م ،

إن الوضوح يعني الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الآخر وفهم احتياجاته وطموحه وآلامه.

### 2-3- التعاون:

وهو العملية الاجتماعية التي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الأهداف المشتركة.

### 2-4- التنافس:

هو العملية الاجتماعية التي يستخدمها بعض أعضاء الجماعة للحصول على مكانة معينة، أو التمييز في المعاملة وقد يرجع هذا في المحيط العائلي إلى عدم المساواة في معاملة الأبناء فيظهرون تنافسا بينهم.

### 2-5- الصراع:

وهو العملية الاجتماعية التي تختلف عن عملية التنافس في أن الأخيرة تأخذ عادة مظهرا سلميا حتى إذا ما تغير الوضع وأخذت مظهرا عدائيا يحل الصراع محل التنافس.

### 2-6- الضغوط:

تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية والضغوط المالية والاجتماعية ولذلك لها تأثير على نظام الأسرة، وتسعى جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط.<sup>35</sup>

يعتبر الحوار العميق ووضوح الأفكار والمشاعر بعدين يدلان على أن العلاقة داخل الأسرة جيدة وصحية، إن الحوار العميق يساعد على فهم احتياجات أفراد الأسرة وتوضيح سوء الفهم الذي قد يحصل نتيجة غموض التصرفات ونتيجة الضغوط الخارجية، كما أن الأسرة الناجحة هي تلك تجعل متنفسا من الضغوطات لا مصبا لتفريغها.

### 3- الفرق بين الاتصال الأسري والتواصل الأسري:

يجدر بنا الإشارة إلى تعريف كل من الاتصال والتواصل ليتضح جليا الفرق بينهما.

## -تعريف الاتصال:

يعد سمول (Smoll) وبارك (Park) و بيرجس (Burgess) من كبار العلماء الأمريكيين الذين أدخلوا مصطلح الاتصال إلى علم الاجتماع، ويعرفه سمول (small) في كتابه "علم الاجتماع العام" بأنه "الوسائل المختلفة التي يرتبط بها الأفراد بعضهم ببعض، ويذهب بارك و بيرجس في كتابهما مقدمة لعلم الاجتماع إلى أننا نستطيع أن نعد الاتصال المرحلة الأولى للتفاعل الاجتماعي والمرحلة الإعدادية للمراحل اللاحقة".<sup>36</sup>

ويفرق شوقي ضيف في معجمه "معجم علم النفس والتربية" بين الاتصال الأول والاتصال الثانوي، فالاتصال الأولي حسبه هو "اتصال قريب يتسم بالألفة بين الأقربين من أفراد الجماعة كاتصال أفراد الأسرة بعضهم ببعض، أما الاتصال الثانوي فقد عبر عنه شوقي ضيف بأنه اتصال تفرضه ظروف خارجية أو دواعي داخلية اجتماعية، وليس بلازم أن تتوافر في الألفة بين الجماعة كسكان العمارة الواحدة".<sup>37</sup>

وفي تعريف آخر للاتصال هو عملية تفاعل اجتماعي، يؤثر فيها شخص ما بقصد منه أو عن غير قصد على أفكار ومشاعر شخص آخر بهدف تقوية الصلة بينهما، والتوصل إلى تفاهم مشترك أو بهدف التبعاد.<sup>38</sup>

إن فالالاتصال حسب التعاريف السابقة هو المرحلة الأولى من مراحل التفاعل الاجتماعي، وبخلاف الاتصال بين اتصال الأقربين واتصال عامة الناس، إنه الفرق بينهم ليكون في وجود الألفة بين الأشخاص، فالالاتصال يكون بقصد أو بغير قصد.

## -تعريف التواصل:

كما تطرقنا سابقا لتعريف التواصل، فهو العملية المتبادلة بين طرفين أو أكثر يقوم الإنسان من خلالها بنقل آرائه وأفكاره ومشاعره إلى الآخرين بالوسائل المنطوقة وغير المنطوقة.<sup>39</sup>

## -الفرق بين الاتصال والتواصل الأسري:

تطرق كل من برو محمد وعبد الحميد معوش في مقالهما (2013) إلى جملة من الفروق بين الاتصال والتواصل وسنعرضها الآن على النحو الآتي:<sup>40</sup>

- 1- إبراهيم مذكور: المرجع السابق، ص 153.
- 2- فؤاد أبو حطب و محمد سيف الدين فهمي: المرجع السابق، ص 34.
- 3- عبد الحميد معوش و برو محمد: الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا، ملتقى وطني حول "الاتصال وجودة الحياة الأسرية"، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، 2013م، ص 06.
- 4- إبراهيم ياسر معروف: المرجع السابق، ص 39.

-التواصل يشير إلى حدوث المشاركة بين الطرفين، ويعني الوصال، الرغبة في إقامة علاقة مع إنسان آخر، أما الاتصال فمأخوذ من كلمة اتصال ويعني وصل شيء بشيء، وهذا يشير إلى رغبة أحد الطرفين بإقامة علاقة مع الآخر وأن الآخر قد يستجيب متفاعلا مع تلك الرغبة وقد يرفضها.

- أكد أبو صراوين أن التواصل أشمل وأعمق في المعنى من الاتصال وقد ينشأ التواصل نتيجة لعملية اتصال في كثير من الأحيان.

- وفي العرف الإداري هناك فرق بين الاتصال والتواصل، فالأول يعني توجيه رسالة من طرف لآخر دون تلقي الرد عليها كالمحاضرات ، أما الثاني فيعني الرد على المحاضرين.

إذن الفرق الجوهرى بين الاتصال والتواصل هو أن الاتصال يكون في رغبة أحد الطرفين في إقامة علاقة مع الآخر وقد يؤدي هذا الاتصال إلى تواصل وقد يكون عميقا ولا يحدث تواصل بينهما، فالإتصال قد يكون بقصد أو بغير قصد، أما التواصل فلا يكون إلا بقصد لذلك اخترنا في هذه الدراسة مصطلح التواصل بدل الإتصال للإشارة على أنه هناك علاقة قصدية وتواصل بين أفراد العائلة وبالتحديد بين التلميذ والديه بداخل الأسرة.

#### 4- أهمية التواصل الأسري:

يعتبر التواصل الفعال أحد المؤشرات المهمة للأسرة القوية والصحية، لقد أثبتت دراسات أن الاتصال هو أحد اللبانات الأساسية للعلاقات الأسرية والاتصال داخل الأسرة يُمكن أفرادها من التعبير عن حاجاته ورغباتهم وانشغالاتهم لبعضهم البعض<sup>41</sup>.

وللتواصل الأسري أهمية تنعكس على الفرد وتتجلى فيما يلي:<sup>42</sup>

-يعمل على تنمية العلاقة بين أفراد الأسرة.

- يتعلم كل فرد من الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر، فيسهل تعامله مع الآخرين.

- يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم.

- يعتبر وسيلة علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات في الأسرة.

---

1- عبد الحميد معوش و محمد برو: المرجع السابق، ص 07.

2- نادية بوشلاق: الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، ملتقى وطني حول"الاتصال وجودة الحياة الأسرية"، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر، 2013م، ص02.

3- شيماء مبارك و شياب محمد الأمين: التواصل الأسري دوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة ، ملتقى وطني حول"الاتصال وجودة الحياة الأسرية"، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر، 2013م، ص 3 .

- يعمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لشخصية الأبناء.

- يعمل على تخفيف مشاعر الكبت عند الأبناء.

وكما أشرنا أعلاه أن التواصل يساعد على حل المشكلات في الأسرة، فإنه قبل ذلك يساعد على تجنب حدوث المشكلات داخل الأسرة، فإن دور التواصل الأول وهو وقائية الأسرة من الوقوع في مشكلات ثم بأن دوره الحتمي الثاني هو حل المشكلات الناجمة عن ضعف التواصل.

\_ إتقان مهارات التواصل :فقد يكون الخلل ليس في عدم التواصل بل في الأسلوب الذي تنتهجه الأسرة في تواصلها مع أفرادها ,وعليه ركزنا في هته الدراسة على أساليب التواصل الأسري بدل التواصل من عدمه.

#### 5- أساليب التواصل الأسري:

تعددت الدراسات التي بحثت في أساليب التواصل الأسري، وسنعرض في هذه الدراسة لدراستين هما: دراسة بومريند (Boumring) ودراسة ماكلويد وتشافي (Mcleod&Chaffee) (1972).

#### 5-1- أساليب التواصل الأسري عند بومريند:

استطاعت بومريند أن تلخص ثلاث أساليب رئيسية للاتصال بين الوالدين والمراهقين وهي:

#### 5-1-1- الأسلوب المتساهل المتسامح:

يعبر عنه بالسلوكات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بعدم وضوح المعايير التي يضعها الوالدين للتعامل مع الأبناء، وعدم اتساق الضبط فتارة يُعاقب الوالدان الابن على سلوك معين وتارة لا يعاقبانه على نفس السلوك، وقد ينتج هذا الأسلوب ابن بسلوكيات غير سوية الناتجة عن الإفراط في التسامح<sup>43</sup>.

يُعبّر هذا الأسلوب عن تذبذب في ردود أفعال الوالدين تجاه سلوكات أبنائهم ويكون هذا عادة نتيجة عدم وجود معايير تضبط حسن السلوك من عدمه فإن الوالدين يُعبرون عن رفضهم لسلوك أبنائهم أو قبوله حسب مزاجهم المتغير.

#### 5-1-2- الأسلوب التسلطي:

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية، التي تتسم بوضع قواعد سلوكية صارمة للطفل يجب عليه إتباعها وعدم الحياد عنها، كما تتسم العلاقة بين الآباء والأبناء بانخفاض الدفء الوالدي، وضعف الاتصال الإيجابي بينهم، وقد يخرج هذا الأسلوب طفل سريع الغضب والكآبة وعدم القدرة على تحمل المسؤولية<sup>44</sup>.



يختلف هذا الأسلوب مع الأسلوب المتساهل في وضع القواعد التي تحدد سلوك أفراد الأسرة، فالأسلوب المتساهل لا يضع قواعد سلوكية يحدد فيها حُسن السلوك من عدمه، بل يرتبط بمزاج الوالدين، أما في هذا الأسلوب (التسلطي) فإنه يضع قواعد سلوكية لكنها صارمة وغير مرنة، أين ينعلم التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة.

### 5-1-3- الأسلوب الديمقراطي:

ويعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بوضع معايير سلوكية حازمة واحترام رغبات الأبناء وتوجيه الأبناء غير المطيعين، يتم الأسلوب الديمقراطي بقوة الاتصال بين الوالدين والأبناء، والدفء والحنان والتجاوب ووضع أنشطة مشتركة للأبناء في ضوء معايير تربية مما يخرج هذا الأسلوب أطفال لديهم الثقة بالنفس وضبط الذات وحب الاستطلاع والتغلب على الضغوط والسلوك الهادف وإقامة علاقات سوية مع جماعة الرفاق<sup>45</sup>.

قد يتخذ مصطلح "ديمقراطي" المنحى السياسي لكننا نرى أنه الأسلوب الأنجح كونه يعبر عن التواصل العميق والمستمر بين الوالدين والأبناء، فإنه في هذا الأسلوب تُحترم رغبات الأبناء ويتخذ الوالدين موقف الموجه والمرافق لطموحات وقدرات الأبناء , إن ما يمكن أن يتركه هذا الأسلوب في نفسية الابن هو الثقة بالنفس وتقدير الذات واكتشاف قدراتهم.

### 5-2- أساليب التواصل الأسري عند ماكلويد وتشافي (1972):

نشأ مصطلح أساليب التواصل الأسري كحصىلة لدراسة قام بها ماكلويد وتشافي (1972) للواقع الاجتماعي، حيث بُنيت أساليب التواصل الأسري على افتراض بأن الأطفال يتواصلون اجتماعيا ضمن الهياكل الأسرية التي تمتلك خصائص مميزة جدا والتي تؤثر بدورها على كيفية إدراك أفرادها للعالم الخارجي وعلى الدور الذي سيؤدونه في هذا العالم، ومن أهم أعمدة هذه النظرية أن التفاعلات الأسرية اليومية التي تجري بين أفرادها والتي يشارك فيها الأطفال تحمل في طياتها رسائل محددة يتم التركيز فيها على عملية التواصل، حيث يقوم الأطفال بحفظ هذه الرسائل في عقولهم الباطنة مما يخلق لديهم تحيزات طويلة الأمد أو ما يسمى بالتمثيلات المعرفية، والتي يستمد منها الأطفال خبراتهم وطريقة تفاعلهم مع العالم داخل وخارج الأسرة<sup>46</sup>.

ولقد صُنفت الأسر في هذه الدراسة إلى أربعة أساليب وهي كالآتي:

1- غنية واضح : المرجع نفسه، ص 10.

2- غنية واضح : المرجع نفسه، ص 10.

1- عبد الله محييميد مسجل العصيمي: المرجع السابق، ص 277.

## 5-2-1- أسلوب التواصل التوافقي:

تشجع هذه الأسرة أطفالها على الحديث لفترة غير محدود ما دامت محتفظة على التناغم الداخلي للأسرة، تخلق هذه الازدواجية نوعا من التوتر بين الحفاظ على الوضع الراهن وبين الاستكشاف المفتوح لأفكار جديدة وحيث أن هذا النوع من الأسر تتوقع أن تحل الاحتياجات الأسرية محل الاحتياجات الشخصية، فإن الأطفال الذين ينشؤون في إيديولوجية آبائهم أو يهربون إلى عالم الخيال<sup>47</sup>.

يسود هذا الأسلوب عادة في الأسر المحافظة التي تضع قواعد ومبادئ المجتمع المتواجدة فيه على رأس أولوياتها أثناء عملية التواصل مع أفرادها، تفتح هذه الأسر الحوار مع أفرادها لوقت أطول بشرط أن لا يخالف ذلك المعايير المجتمعية أو يؤدي إلى اضطراب الانسجام داخل الأسرة، وقد يؤدي هذا الأسلوب بإعاقه روح الإبداع والابتكار وطرح أفكار جديدة لدى أفرادها.

## 5-2-2- أسلوب التواصل التعددي:

يشجع التواصل في الأسر التعددية الأطفال على التفكير والكلام بحرية دون الخوف من العواقب عادة ما تشتمل النقاشات العائلية على جمع أفراد الأسرة وتشدد على الفرد أكثر من النظام العائلي، يوفر هذا النوع من التواصل بيئة تشجع الأطفال على تطوير تفكير نقدي فعال ومهارات في التواصل، تناقش الأسر التعددية بحرية القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة كما تشجع أفرادها على الكلام والتفكير بشكل نقدي<sup>48</sup>.

يختلف هذا الأسلوب عن الأسلوب السابق من حيث حرية طرح الأفكار الجديدة، حيث يعبر الفرد داخل الأسرة بحرية وفي جميع المجالات ولا تضيق عليه الأسرة في أفكاره المختلفة، وينتج لنا هذا الأسلوب أفراد ذو شخصية فعالة قادرة على التواصل مع الآخرين وإيصال أفكارهم للآخر وهذا نقد وتحليل أفكار الآخرين.

## 5-2-3- أسلوب التواصل الوقائي:

هي أسر ضعيفة نوعا ما في تشجيع أفرادها على النقاش التفكير النقدي، يشدد التواصل فيها على الالتزام بمعايير الأسرة ولا يشجع على النقاش أو تبادل الأفكار، ويؤكد التواصل فيها على الانسجام بين أفرادها وعلى الطاعة، ولا تشجع الأطفال على التفكير والسلوك المستقل الذي ينحرف على مسار الأسرة، كما أنها تُهمل استقلالية الطفل لصالح الانسجام الداخلي للأسرة<sup>49</sup>.

2- عبد الله محييميد مسجل العصيمي: المرجع نفسه، ص 227.

1- عبد الله محييميد مسجل العصيمي: المرجع نفسه، ص 277.

2- عبد الله محييميد مسجل العصيمي: المرجع نفسه، ص 228.

إن هذا الأسلوب يشبه الأسلوب الأول الذي تحدثنا عنه وهو أسلوب التواصل التوافقي غير أن هذا الأسلوب "الوقائي" لا يشجع أفراد الأسرة على التواصل لفترات طويلة، إذن الأسلوب التواصل التوافقي والوقائي يتشابهان في كونهما لا يشجعان أفراد الأسرة على التفكير المستقل وطرح أفكار جديدة ويشددان على الالتزام بمعايير الأسرة ويختلفان في مدة التواصل حيث أن الأسلوب التوافقي يشجع أفراد الأسرة على التواصل لفترات طويلة بينما يفتقد أسلوب التواصل الأسري الوقائي لهذه الميزة ويقتصر التواصل على إعطاء أوامر لأفراد الأسرة والتذكير بمعاييرها ويكتفي الأفراد بالطاعة والتقبل.

#### 5-2-4- أسلوب التواصل الحيادي:

لا يتم التشجيع على التواصل المنفتح ولا على التناغم الداخلي، كما أن التواصل بين الآباء والأطفال قليل جداً، والتفاعل بين أعضائها ضعيف جداً ويفتقد إلى العمق، كما أن عدد المواضيع التي تناقشها قليلة جداً، يركز على الشخصية الفردية وعلى الإنجازات الفردية، كما أنها تلجأ إلى مصادر خارجية بدلاً من أفراد الأسرة لمساعدة أفرادها على تطوير شخصياتهم الفردية.<sup>50</sup>

إن الأسر التي تتبع هذا الأسلوب تتجنب التواصل لكي لا تفقد الانسجام داخل الأسرة، حتى وإن حدث التواصل بين أفرادها فإنه يكون سطحياً وعبيراً ويلجأ أفرادها عادة إلى أشخاص خارج الأسرة في عملية تطوير ذواتهم، يشبه هذا الأسلوب أسلوب التواصل الوقائي في قلة التواصل وضعف الحوار داخل الأسرة ويتفق مع أسلوب التواصل التوافقي في خاصية عدم تشجيع الأفراد على الأفكار الجديدة.

#### 6- عوامل غياب التواصل الأسري:

يذكر الباحث المتخصص في علوم التربية والنفس محمد الصدوقي في حديث لموقع المسلم أن العوامل التربوية التي تعوق عملية التواصل بين الزوجين تكمن في غياب التربية على التواصل وقيم الحوار بين الجنسين في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأساسية للمجتمع خاصة الأسرة والمدرسة<sup>51</sup>.

حيث أن غياب التواصل الأسري عموماً ليس فقط بين الزوجين، بل بين الوالدين وأبنائهم يرجع إلى<sup>52</sup>:

- عدم تربية وتعود الوالدين على قيم وثقافة التواصل فيعيد إنتاج ذلك مع أبنائه.

- هيمنة القيم السلبية تجاه الأبناء كضرورة انصياع الأبناء لقرارات ورغبات الوالدين دون مناقشتها في ذلك.

3- عبد الله محييد مسحل العصيمي: المرجع نفسه، ص 228.

1- حسن الأشرف: التواصل الأسري. المشكلة والحل، موقع المسلم [www.almoslim.net](http://www.almoslim.net) بتاريخ 20 صفر 1430، تاريخ الزيارة: 29-03-2019، ص 18:50.

2- شيماء مبارك و شياب محمد الأمين: المرجع السابق، ص 05.

- ضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية المرهقة للآباء قد تجعلهما يهملان تتبع وتربية أبنائهم وبالتالي ينعدم التواصل مع الأبناء.

- جهل الوالدين الشبه التام لأساليب التواصل وأهميتها في تلقين الطفل مبادئ الحوار وآداب التعامل، فمعارفهما حول سيكولوجية كفاءات الطفل التواصلية عادة تكون جد متواضعة، وأساليبها التربوية والتواصلية ما تزال مجرد مواقف مزاجية متذبذبة وسلوكيات عشوائية متأرجحة وممارسات اعتباطية متناقضة، تحكمها في الغالب مظاهر المراوحة بين التسلط والتساهل أو بين النبذ والحماية المفرطة<sup>53</sup>.

- جهل الوالدين لمهارات التواصل الصحيحة مع الأبناء وممارسة أساليب خاطئة تؤدي إلى غياب التواصل تماما أو الوقوع في آثار غير مرغوبة.

## 1- أهمية التفاعل الاجتماعي:

تتبع أهمية التفاعل الاجتماعي من كونه أساسا لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المتنوعة، والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين الأفراد وجماعات المجتمع الواحد في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها، فوجود الفرد ضمن إطار اجتماعي يجعل سلوكه منظما وفقا لأطر المجتمع وقيمه السائدة، مما يؤدي إلى تنوع ورفي سلوكه بإقامته للعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، و يتعزز التفاعل الاجتماعي إذا أقيمت العلاقات الاجتماعية على أساس المحبة والاحترام والتعاون<sup>54</sup>.

و يجدر الإشارة إلى دور التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية للبشر، حيث تمثل العلاقات مع الآخرين مصدرا للرضا العميق أو التعاسة الشديدة والكثير من الوقائع اليومية قد تكون مصدر عقيمة أو محرجة بسبب سلوك الاجتماعي غير اللائق ونستطيع التخلص من تلك الصعوبات بازدياد الفهم لمهارات التفاعل الاجتماعي والتدريب عليها<sup>55</sup>.

ولأن الفطرة البشرية تتوق إلى التفاعل مع الآخرين أو كما قال ابن خلدون الإنسان اجتماعي بطبعه، فإن الأفراد يسعون إلى التفاعل مع الآخرين وتقوية علاقاتهم مع من يشتركون معهم في الاهتمامات والأفكار، فكلما تفاعل الفرد مع الآخرين كلما أتقن مهارة الذكاء الاجتماعي، وكم رأينا أشخاصا نجحوا في اقتناص وظائف وكم رأينا مدراء شركات نجحوا في تسيير شركاتهم والتسويق لها بفضل مهارة الذكاء الاجتماعي الناتج عن تفاعله المستمر مع الآخرين.

## 2- شروط التفاعل الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي هو تفاعل بين أفراد وأفراد لا بين أفراد وأشياء، لأن الأشياء لا تستطيع أن ترد الاستجابة أو أن تتجاوب ولا يمكن حدوث التفاعل الاجتماعي ما لم يوجد شرطان أساسيان<sup>56</sup>:

أولهما الاتصال الاجتماعي: ويعني أن يقترب فرد أو جماعة من فرد أو جماعة عبر مسافات الطبيعية عن طريق الوسائل التي تحمل الانطباعات المختلفة وكذلك عن طريق الاختراعات الحديثة.

ثانيهما التواصل: ويعني استمرار الاتصال لفترة طويلة من الزمن.

1- علي هنودة: المرجع السابق، ص 124.

2- مجدي عزيز إبراهيم: المرجع السابق، ص 1132.

3- عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، المرجع السابق، ص 169-170.

نستخلص من خلال هذان الشرطان أن في عملية التفاعل الاجتماعي نحتاج إلى أمرين اثنين أولهما البعد المكاني وذلك هو الفرد يحتاج إلى أن يتقابل مع الفرد الآخر سواء كان تقابل مباشر أو عن طريق رؤيته أو سماع صوته عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة.

أما البعد الثاني وهو البعد الزمني للتفاعل، أي أنه لا يمكن تصور تفاعل اجتماعي يحدث في ثانية و ثانييتين فإن التفاعل الاجتماعي لا ينتج إلا عن طريق الاتصال لفترة ما.

### 3- خصائص التفاعل الاجتماعي

يتميز التفاعل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص نذكر منها<sup>57</sup>:

- التأثير المتبادل بين أطراف التفاعل الاجتماعي أي بين شخصين يؤثر أحدهما في الآخر أو بين فرد وجماعة أو بين جماعة وأخرى.

- التفاعل الاجتماعي قائم على التواصل، من حيث هو تفاعل أو رغبة في المشاركة تحدث بين طرفين أو أطراف تنشط باتجاه تحقيق أهداف معينة.

- كون التفاعل الاجتماعي قائم على التواصل، وكون التواصل أساس العلاقات الإنسانية، نظرا لأنه سبيل تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع، وتبادل المعلومات والأفكار والتجارب فيما بينهم، والتفاعل البشري، يجعل عملية التفاعل الاجتماعي ذات دور بارز في التربية.

- ولما كان الفرد يتواصل مع نفسه كما يتواصل مع غيره، فإن التفاعل الاجتماعي يمكنه أن يكون داخليا كما يمكنه أن يكون خارجيا.

- إذا كانت اللغة أهم أدوات الاتصال بين البشر، فإنها في الوقت نفسه من أهم أدوات التفاعل الاجتماعي

- يتميز التفاعل الاجتماعي بالفاعلية فيه كل يؤثر في الآخر، في التفاعل الاجتماعي دوما توقع الاستجابة للمثير الذي يستخدمه كل طرف من أطراف عملية التفاعل الاجتماعي تقبلا أو رفضا.

من خلال خصائص التفاعل الاجتماعي نستنتج من أن التفاعل الاجتماعي عملية أساسها التواصل وأداتها اللغة ومجالاتها قد تكون داخليا أي تفاعل الفرد مع ذاته أو خارجيا مع آخر، نتاجها التأثير والتأثر، تقبلا أو رفضا.

#### 4- مراحل التفاعل الاجتماعي:

قسم بيلز (Bales) التفاعل الاجتماعي إلى مراحل متعددة وهي<sup>58</sup>:

##### 4-1- مرحلة التعرف:

وتعني الوصول إلى تعريف مشترك للموقف، وطلب المعلومات اللازمة والتعليمات والتكرار والتأكيد: ما هي المشكلة؟ لماذا يجتمع الناس؟ ماذا يتوقع منهم؟

##### 4-2- مرحلة التقويم:

إيجاد أسس محددة لتقويم الحلول المختلفة ومنها طلب الرأي والتقويم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات، ما هو شعور الأفراد تجاه المشكلة؟ ما أهميتها؟ هل يمكن عمل شيء تجاهها؟ ثم إبداء الرأي والتقويم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات.

##### 4-3- مرحلة الضبط:

وفيهما تتم محاولات الأفراد التأثير بعضهم في بعض، بتقديم الاقتراحات والتوجيهات للوصول إلى الحل.

##### 4-4- مرحلة اتخاذ القرار:

وفيهما يتخذ القرار النهائي، بالموافقة أو عدم الموافقة.

##### 4-5- مرحلة ضبط التوتر:

في هذه المرحلة تعالج التوترات التي تنشأ داخل الجماعة، كإظهار التوتر والانسحاب من الجماعة، أو تخفيف التوتر وإدخال السرور والمرح.

##### 4-6- مرحلة التكامل:

وتشمل هذه المرحلة التي تصاب الجماعة بها على تأكيد الذات والدفاع عنها، أو إظهار التفكك والعدوان والانتقاص من قدر الآخرين، أو تقديم العون والمساعدة والمكافآت وإظهار التماسك ورفع مكانة الآخرين.

فالتفاعل الاجتماعي في رأي بيلز (Bales) هو طلب المعلومات والتعليمات والتكرار والإيضاح والتأكيد من خلال التقويم والضبط واتخاذ القرار والتكامل<sup>59</sup>.

1- صلاح الدين شروخ: المرجع نفسه، ص 177.

2- علي هنودة: المرجع السابق، ص 142.

قام بيلز من خلال دراسة حول جماعة وقعت في مشكلة وأرادت الوصول إلى حل بتقسيم تلك العملية إلى مراحل تبدأ بمرحلة التعرف على المشكلة حيث يقوم أفراد الجماعة بمعرفة معلومات المشكلة وما يحيط بها ثم يبدأ الكل في طرح الأفكار وتقييمها لتأتي مرحلة الضبط أين توضع معايير يتم من خلالها اختيار البديل الأفضل ما مجموع البدائل المقترحة وتسمى هذه المرحلة بمرحلة اتخاذ القرار ثم تأتي بهذا المرحلة الأصعب أين تتلقى الجماعة ردود فعل أفرادها إزاء القرار المتخذ ثم تختتم عملية التفاعل الاجتماعي بمرحلة التكامل.

#### 5- أنماط التفاعل الاجتماعي:

قسم بيلز أنماط التفاعل الاجتماعي كما يلي:<sup>60</sup>

#### 5-1- التفاعل الاجتماعي المحايد:

ويضم المراحل المتعلقة بالأسئلة طلب المعلومات والآراء وكذلك الأجوبة وإعطاء الرأي والإيضاحات والتفسيرات.

#### 5-2- التفاعل الاجتماعي السلبي:

ويضم المراحل التي تتميز بالاستجابات السلبية والتعبيرات الدالة على عدم الموافقة والتوتر والتفكك والانسحاب.

#### 5-3- التفاعل الاجتماعي الإيجابي:

ويضم المراحل التي تتميز بالاستجابات الإيجابية وتقديم المساعدة وتشجيع الأفراد الآخرين وتوطيد التماسك والاتصالات الأولية التي تتضمن مواجهة وجهها لوجه، وفي هذه الحالة يكون التأثير من فرد على آخر ومن جماعة في أخرى أو من فرد على جماعة واقعا على الحواس، فالفرد يرى ويسمع ويحس ويشعر.

إذا أسقطنا هذه الأنماط التي تظهر في التفاعل الاجتماعي على تلك المراحل الخمس التي ذكرناها سابقا فإنه يظهر لنا نمط التفاعل الاجتماعي المحايد في المرحلتين الأولى والثاني في مرحلة التصرف والتقويم، أما نمط التفاعل السلبي فيظهر في مرحلتي الضبط واتخاذ القرار، أين تظهر ردود فعل الأفراد إما قبوله بالقرار أو رفضه والانسحاب، أما النمط الأخير وهو نمط التفاعل الإيجابي فهو يظهر في المرحلة الأخيرة مرحلة التكامل.

#### 6- التفاعل الاجتماعي داخل الثانوية :



المدرسة كنظام اجتماعي وكمؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتنشئة الأجيال فتختلف بل وتتميز عن غيرها ما من المؤسسات بأنها بيئة اجتماعية تعكس نوعا خاصا من التفاعل الاجتماعي بين أفرادها، لأن هذا التفاعل يعتمد على الأخذ والعطاء والانسجام والتوافق

فقد أثار ويلارد ولر في تعريفه للمدرسة على أنها وحدة التفاعل بين الشخصيات، ولقد ظهرت هذه التصورات في إطار دراسة ولر الهامة التي يطلق عليها سوسولوجيا التدريس، فالمدرسة تعتبر مجتمعا داخليا تتفاعل فيه مجموعة من سلوكيات وأدوار الأفراد مثل التلاميذ أو المدرسين والإدارة المدرسية، والقائمين على الخدمات التعليمية والتربوية المساعدة الأخرى، كما أن أنماط التفاعل تختلف بين هذه الفئات، فهناك أدوار ومواقف وسلوكيات وأنشطة وعمليات من التفاعل المعتمدة التي توجد بين التلاميذ أنفسهم أو بين المدرسين أو الفئات الاجتماعية العاملة الأخرى داخل تنظيم المدرسة<sup>61</sup> وفي ضوء تلك العلاقات تستخلص أنماط التفاعل الاجتماعي بين الجماعات داخل النسق التربوي، وذلك على النحو التالي<sup>62</sup>:

-تفاعل داخل جماعة الإدارة

-تفاعل داخل جماعة المدرسين

-تفاعل داخل جماعة التلاميذ

-تفاعل بين الإدارة والمدرسين

-تفاعل بين الإدارة والتلاميذ

-تفاعل بين الإداريين والتلاميذ

ولقد ركزنا في دراستنا هته على تفاعل داخل جماعة التلاميذ معتمدين على نظرية بيلز في دراسته لأنماط التفاعل الاجتماعي كما أشرنا إليها سابقا

**العلاقة بين المتعلم وزملائه (جماعة الرفاق):**

تعرف جماعة الرفاق على أنها مجموعة تتكون من أفراد متساوين تقوم بينهم روابط طبيعية وفقا لميولهم وتعبرون عن أنفسهن تعبيرا ذاتيا، إذ يشعر العضو داخلها بنوع من الاستقلالية، وتعتبر هذه الجماعة ضبطا إذ أنها تؤثر على

1- عبد الله محمد عبد الرحمان: المرجع السابق، ص290.

2- فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع التربوي، المكتبة المصرية، 2003، ص162.

3- عبد الله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل الأردن، 2005، ص317.

سلوك أفرادها، ولهته الجماعة عدة خصائص أهمها: تقارب الأدوار الاجتماعية ووضوح المعايير السلوكية ووجود اتجاهات مشتركة، وجود قيم عامة<sup>63</sup>

وتمارس جماعة الرفاق عدة وظائف نذكر منها<sup>64</sup>:

-تعد أداة ضبط للفرد المنتمي إليها إذ أنها تحدد له نوع العلاقات التي يمكنه القيام بها

-تساهم في تعديل سلوكه للأفضل إذا كانت الجماعة المنتمي إليها الفرد تتمتع بأخلاق حميدة وسيرة حسنة

-تؤثر جماعة الرفاق تأثيرا عميقا على سلوك الفرد الاجتماعي المنتمي إليها فهي التي تهئ له الجو المناسب للمجاملات الاجتماعية وتنتمي عنده روح الانتماء

-تساهم بشكل أو بآخر في اكتساب أفرادها الأدوار والاتجاهات المناسبة والعادات السليمة وخاصة إذا كانت جماعات حسنة

-تعلم أفرادها أسلوب القيادة

-تساهم في إثراء فكر أفرادها وتعلمهم تحمل المسؤولية والنقد الذاتي وتمنحهم فرصا جيدة للتقليد من خلال تفاعلهم الاجتماعي مع بعضهم البعض

ويقول وارنر ولنت إن العضو المراهق في جماعة الأصدقاء قد يقف من أسرته موقف التحدي ويعارضها في سبيل المحافظة على كرامة رفاقه في حالة تعارض ميول الجماعتين، ويرى دافيز وجاردنز أن جماعة الأصدقاء أقوى أثرا في ضبط السلوك من الأسرة<sup>65</sup>

وهذا ما خسرتة نظرية نيكومب عندما حلل التفاعل على أنه قد يغير الفرد قيمه ومبادئه ليحدث التوازن في تفاعله مع الآخر ومن ثم يحافظ على تلك العلاقة

---

1- نعيم حبيب جعيني: علم الاجتماع التربوية المعاصر، ط1، دار وائل الأردن، 2009، ص270.

2- محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، لبنان 1981، ص447.

## الفصل الثالث

### الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولاً : مجالات الدراسة

ثانياً : منهج الدراسة

ثالثاً : أدوات جمع البيانات

رابعاً : عينة الدراسة

## أولاً: مجالات الدراسة

### 1-1- المجال الجغرافي:

اخترنا في هذه الدراسة ثانوية المدخل الغربي بأولاد عدي لقبالة لإجراء فيها الجانب الميداني للدراسة

### التعريف بثانوية المدخل الغربي :

تأسست ثانوية المدخل الغربي في 05-09-2011م, تقدر مساحتها ب:121841م<sup>2</sup>, تقع في حي 65 مسكن ببلدية أولاد عدي لقبالة ولاية المسيلة، عدد التلاميذ الذين يزولون الدراسة فيها لهذا الموسم 2018-2019 بلغ 399 تلميذاً، تُدرّس في هذه الثانوية الشعب الآتية: علوم تجريبية، أدب وفلسفة، لغات أجنبية، رياضيات .

**1-2- المجال الزمني:** بدأت دراستنا الميدانية بعد ضبط عنوانها و أهدافها و الإلمام بموضوع الدراسة في جانبه النظري  
نزلنا إلى ميدان الدراسة لتوزيع الأداة في مرحلتين:

**1-2-1- المرحلة الأولى:** نزلنا لميدان الدراسة "ثانوية المدخل الغربي" يوم 28 أفريل 2019 لتوزيع استمارة المقابلة وقد تم جمع 95 استمارة من أصل 138 وتعود أسباب نقص مجتمعه الدراسة إلى غياب التلاميذ في ذلك اليوم نظراً لتذبذب الدراسة في هته الفترة التي تمر بها البلاد.

**1-2-2- المرحلة الثانية:** بعدما سجلنا نقص يضر بنتائج الدراسة فقد تم الرجوع الميدان الدراسة للمرة الثانية لإلمام ذلك النقص وكان ذلك يوم: 05-05-2019، وقد تم استرجاع 20 استمارة بعدما تأكدنا من عدم تكرار توزيع الأداة على المبحوثين و الاقتصار على من تغيبوا في المرحلة الأولى.

**1-2-3- المجال البشري:** تحتوي ثانوية المدخل الغربي على 52 أستاذاً , و 19 إدارياً , و7 عمال , وكذا 3عاملات , وعدد التلاميذ 399 تلميذاً.

## ثانيا : منهج الدراسة

يُنص المنهج على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما كما يمكننا إرجاع كلمة منهج إلى ميدان خاص يتضمن مجموعة من الإجراءات الخاصة بمجال دراسة معين<sup>66</sup> وعليه فقد اخترنا في دراستنا هته المنهج الوصفي وفقا لمحددات عدة ,حيث ارتبطت نشأة هذا المنهج بالمسوح الاجتماعية وبالدراسات المُبكرة في إنجلترا وفرنسا وكذا بالدراسات الأنثروبولوجية في الو.م.أ و إنجلترا ويقوم المنهج الوصفي على دراسة و تحليل و تفسير الظاهرة من خلال تحديد أبعادها وخصائص و توصيف العلاقات القائمة بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها<sup>67</sup>

ويعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث العلمي استخداما من قبل التربويين , بناءا على ما سبق اخترنا المنهج الوصفي للمبررات الآتية :

\_ ملائمة المنهج الوصفي لطبيعة و أهداف الدراسة وكذا التساؤلات التي نسعى للكشف عنها .

\_ بما أن المنهج الوصفي لا يقتصر على التعرف على الظاهرة فقط بل نسعى إلى تفسيرها ووصفها وصفا دقيقا .  
استخدمنا هذا المنهج

\_ وبعد الاطلاع على الدراسات المشابهة لدراستنا والتي استخدمت نفس المنهج قمنا باستخدامه مستفيدين من الخبرات السابقة .

## ثالثا: أدوات جمع البيانات

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الجانب النظري والجانب التطبيقي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاته والتحقق من فرضياتها.

فقد اعتمدنا في الجانب الميداني على أداتين لجمع البيانات من ميدان الدراسة وفق طبيعة الدراسة والمنهج المتبع وكذا أسلوب جمع البيانات قمنا باختيار أداتين وهما المقابلة والاستمارة لجمع البيانات من ميدان الدراسة .

1- تعتبر المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان الاجتماعي، فالمقابلة هي حوار يتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص أو مجموعة أشخاص بهدف الحصول على معلومات حول موضوع معين وتتعلق خاصة بالآراء والاتجاهات أو السلوك أو المعلومات أو الشهادات<sup>68</sup>

1- مورييس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية، الجزائر، 2004م، ص99.

2- حامد خالد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، دار جسور، 1، الجزائر، 2008، ص43

3- حامد خالد: المرجع نفسه، ص133

إذن المقابلة تحدث بين شخصين يلعبان دورين اجتماعيين مختلفين، دور المقابل الذي يريد تحقيق المقابلة التي من خلالها يحصل على المعلومات والتفاصيل المطلوبة ودور المبحوث أو من تمت معه المقابلة الذي يجهز الباحث بالمعلومات التي يحتاجها البحث وتتطوي عملية المقابلة على فعل ورد فعل، سؤال وجواب، وعلى سلسلة من التفاعلات الاجتماعية التي تعتمد على مجموعة رموز سلوكية وكلامية سيقوم بها أطراف المقابلة<sup>69</sup>، وقد سجلنا المقابلات التالية:

### 1-1- المقابلة الأولى: الهدف منها ومخرجاتها

تم إجراء المقابلة الأولى مع مدير ثانوية المدخل الغربي يوم: الأحد 24-02-2019 على الساعة 10:00 صباحاً في مكتبه بثانوية المدخل الغربي.

الهدف منها:

- الحصول على موافقة المدير بإجراء الجانب التطبيقي من الدراسة.
- معرفة حجم مجتمع البحث وهم تلاميذ المرحلة النهائية.
- معرفة توزيع مجتمع البحث على الشعب.
- الاتفاق على إجراء الدراسة تجنباً لالتزائها مع امتحانات الفصل الأخير.

مخرجات المقابلة:

- تم الحصول على موافقة المدير وترحيبه بالدراسة.
- معرفة حجم مجتمع البحث البالغ 138 تلميذاً في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي 47 منهم ذكوراً و 91 إناثاً.
- التعرف على توزيعهم على الشعب كما هو موضح في الجدول الآتي:

### الجدول رقم (01): توزيع مجتمع البحث على الشعب:

الشعب	الأفواج التربوية
علوم تجريبية 1	22
علوم تجريبية 2	21
أدب وفلسفة 1	21
أدب وفلسفة 2	21
تسيير واقتصاد	26
لغات أجنبية	18

رياضيات	9
المجموع	138

تم تحديد شهر أفريل تاريخا لتوزيع الأداة على المبحوثين وذلك قبل إجراءهم لامتحاناتهم بخمسة عشر يوما.

## 1-2- المقابلة الثانية: الهدف منها ومخرجاتها

تم إجراء المقابلة الثانية مع مستشارة التوجيه و الإرشاد بثانوية المدخل الغربي يوم الخميس الموافق ل: 24-04-2019 على الساعة 08:30 صباحا في مكتبها بثانوية المدخل الغربي.

الهدف منها:

- ولأن طريقة استجواب المبحوث لها دور بالغ الأهمية في هدف إجاباته وتجنبنا لتخير المبحوث وتجميل الإجابات هدفت هته المقابلة مع مستشارة التوجيه إلى تحديد الطريقة الأكثر فاعلية في هدف إجابات المبحوثين.  
مخرجات المقابلة:

- بعد التحدث بإسهاب عن التجارب السابقة للدراسات التي شهدتها ذات الثانوية تبين لنا الطريقة الأنجح لتوزيع الاستمارات على المبحوثين وكانت الطريقة كما يلي:  
زيارة التلاميذ في أقسامهم وتوزيع الاستمارات عليهم وشرح لهم المحاور ثم تركهم للإجابة بحرية ثم استئناف جمع الاستمارات في اليوم نفسه.

تحديد يوم الأحد الموافق ل 28-04-2019 يوما لتوزيع الأداة على المبحوثين.

## 2- استمارة المقابلة :

يقصد بها قائمة الأسئلة أو الاستمارة التي يقوم الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه و بين المبحوث وتقسم هذه الأسئلة إلى بيانات ترتبط بطبيعة الموضوع بحيث يتعلق كل نوع من أنواع البيانات بجانب من جوانب الموضوع أو متغير من متغيرات البحث<sup>70</sup> .

ولأننا استخدمنا المنهج الوصفي و كذا أسلوب المسح لمجتمع البحث اخترنا أداة استمارة المقابلة لجمع البيانات من المبحوثين ، تحقيقا لأهداف الرسالة وإجابة على تساؤلاتها وإثباتا لفروضها .

## - مراحل إعداد استمارة المقابلة:

**المرحلة الأولى:** الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناول الباحث فيها متغيرات الدراسة الحالية ، وكذا الإطلاع على نظرية بيلز Beles في أنماط تفاعل اجتماعي وكذا نظرية ولدر wldr (1974) في أساليب التواصل الأسري ، و استنادا على ما سبق تم تحديد عناوين المحاور الست التي احتوتهم استمارة المقابلة .

**المرحلة الثانية:** استنادا على التعاريف الإجرائية التي قصدناها في تناولنا لمتغيرات الدراسة ,قمنا بتحديد العبارات لكل محور , كما قمنا بتحديد الأوزان (دائما ,أحيانا , نادرا , أبدا ) كبدائل لإجابة المبحوثين .

**المرحلة الثالثة:** عُرضت استمارة المقابلة على خمس أساتذة لتحكيمها ,وقد تم دراسة مقترحاتهم و عُدلت استمارة المقابلة في شكلها الأخير.( أنظر الملحق رقم (02) ) .

### 3-أساليب المعالجة الإحصائية:

يساعد التحليل الإحصائي في شرح ما تم ملاحظته وقياسه وما نسعى إليه من الدراسة الوصفية، ويمكن وصف موضوع الدراسة وتوظيف الأساليب الإحصائية لتحديد علاقة الظواهر ومعرفة الظروف الإحصائية بين النتائج أو شرح سبب مجيئها على هذا النحو دون آخر، وبعد جمع البيانات من ميدان الدراسة وتنظيمها وتركيبها في شكل جداول، تم ترتيبها حسب محاور وفرضيات الدراسة، قمنا بتحليل المعطيات التي جمعناها عن طريق المقابلة واستمارة المقابلة مع مجتمع الدراسة، حيث استعملنا في ذلك العديد من الأساليب العلمية في تحليل البيانات المجمعة والمتمثلة في معالجة البيانات الإحصائية باستخدام القوانين التالية:

**3-1- النسب المئوية:** استخدمنا النسب المئوية في حساب البيانات العامة لمجتمع الدراسة وذلك في محور خصائص مجتمع البحث وذلك من خلال تطبيق العلاقة التالية:

$$\frac{100 \times ni}{120} \text{ أي } \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

**3-2- استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss):** بعد جمع استمارة المقابلة الموزعة على تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، قمنا بتفريغ المعلومات ومعالجتها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). انظر الملحق رقم(04)

### رابعا: مجتمع الدراسة

لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية يوجد أسلوبين، أسلوب المعاينة و أسلوب المسح الشامل..ويعد جون هوارد ( J. Howard من أوائل الذين استخدموا أسلوب المسح في البحث الذي أجراه عام 1773م في إنجلترا عن حالة السجن الانجليزية<sup>71</sup>



وفي فرنسا قام "فريدريك لوبلاي (1806-1882) بدراسة علمية بهدف تقديم مقترحات علمية للقيام بإصلاحات اجتماعية أثناء دراسة الأسر الفرنسية والكشف عن واقعها ومشكلاتها معتمدا ذات الأسلوب، وتعتبر هذه المسوح من الدراسات التي ساهمت في وضع الأسس والقواعد المنهجية للبحث الاجتماعي والتعبير عن الظواهر تعبيراً كميًا مما يمكن من الوصول إلى نتائج موضوعية<sup>72</sup>

وبناء على انتهاجنا للمنهج الوصفي فقد اعتمدنا على أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة وهم تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي حيث يعتبر المسح الشامل أسلوباً لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال مقابلات مقننة أو من خلال استبيانات وذلك بغرض الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين يمثلون مجتمعاً معيناً.<sup>73</sup> وبناء على هذا تم اختيار المسح الشامل كما أن الهدف الرئيسي هو أن يكشف عن معدل توزيع بعض الحقائق كما كالسن والمهنة وان يحدد كيف ترتبها هذه الخصائص بأنماط سلوكية معينة أو باتجاهات معينة. وهذا ما قصدناه بإتباعنا هذا الأسلوب فضلاً عن الأسلوب يمكن أن يدل السلوك الماضي والسلوك المتوقع في المستقبل على حد سواء كما أن مجتمع الدراسة كان عدده 138 تلميذاً هذا العدد الصغير مكننا من إتباع أسلوب المسح الشامل.

- حجم المجتمع المبحوث 138 تلميذاً

- الخصائص العامة لمجتمع البحث

**جدول رقم (2): أفراد مجتمع البحث حسب الجنس**

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	33	27.5
أنثى	87	72.5
المجموع	120	100

**تحليل الجدول:**

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع مجتمع البحث حسب البحث نلاحظ أن نسبة الإناث هي 72.5 تليها نسبة الذكور وهي 27.5 مما يدل على أن أغلب أفراد المجتمع المبحوث إناثاً

ومن خلال القراءة الإحصائية يتضح لنا أن أغلبية مجتمع الدراسة كانوا إناثاً ونفسر ذلك بأنه المجتمع الدراسي داخل الثانوية ككل يغلب عليه الإناث والعامل الآخر هو أن الإناث أكثرهم مواصلة للدراسة خاصة وأن المجتمع المبحوث هو آخر مرحلة قبل تعليم العالي أين يكون التلاميذ الذكور أكثر تسرباً في المراحل ما قبل الثالثة ثانوي . وفي تفسير آخر انه الإناث أكثر حرصاً على الدراسة وان الذكور ينشغلون بالمستقبل المهني وعالم الشغل.

2- حامد خالد: المرجع السابق، ص45.

3- طلعت ابراهيم لطفي: المرجع سابق، ص 48.

### الجدول رقم(3): توزيع مجتمع البحث حسب الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة
علوم تجريبية	40	33.33
أدب وفلسفة	36	30
تسيير واقتصاد	22	18.33
لغات أجنبية	14	11.66
رياضيات	8	6.66
المجموع	120	100

من خلال الجدول الذي يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الشعبة نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لشعبة العلوم التجريبية حيث بلغت 33,33%, تليها شعبة أدب وفلسفة بنسبة 30%, تليها شعبة تسيير واقتصاد بنسبة 18.33%, ثم شعبة اللغات الأجنبية حيث بلغت 11.66%, ثم تليها أدنى نسبة وهي شعبة الرياضيات بنسبة 6.66% .

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن شعبي أدب والعلوم هم أكثرهم إقبالا لتلاميذ حيث نرى شعبة الرياضيات اقلهم بنسبة 6%, ويعود ذلك لصعوبة هذه الشعبة حيث تبين لنا من خلال المقابلة التي أجريناها مع مستشارة التوجيه يوم 24-04-2019 على الساعة 08:30 صباحا أن شعبة الرياضيات لن تكون العام القادم في المرحلة النهائية لعدم الإقبال عليها واستبدالها بشعبة تقني رياضي، وهذا يدل إما لصعوبة هذه الشعبة أو لإرهاصات الخريطة التربوية التي تعاني منها مدارسنا اليوم.

### جدول رقم(4): توزيع مجتمع البحث حسب طبيعة السكن:

طبيعة السكن	التكرار	النسبة %
سكن خاص	101	84.16%
شقة	19	15.83%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول الذي يبين توزيع مجتمع البحث حسب طبيعة السكن يتضح جليا أن التلاميذ الذين يسكنون في سكن خاص أكثر بكثير من التلاميذ الذين يسكنون مع عائلاتهم في شقق، حيث بلغت نسبة من أجابوا بسكن خاص 84.16% في حين كانت نسبة من أجابوا بأنهم يقطنون في شقة بـ 15.83%

وان عبرنا عنها سوسولوجيا فان البيئة التي يسكن فيها التلميذ من حيث طبيعة لكن قد تكون لها علاقة في أن تحدد العلاقات داخل أفرادها وحتى أساليب التواصل بينهم.

الجدول رقم (5): توزيع مجتمع البحث حسب عدد الإخوة:

عدد الإخوة	التكرار	النسبة%
3	25	20.83%
4	38	31.66%
أخرى	57	47.5%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول الذي يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب عدد الإخوة نلاحظ أن أغلبية أفراد مجتمع البحث كان لهم عدد أخوتهم أكثر من أربعة وبلغت نسبتهم 47.5% تليها نسبة التلاميذ الذين لديهم عدد إخوتهم أربعة نسبة 31.66%، ثم تليها نسبة التلاميذ الذين لديهم عدد إخوتهم ثلاثة وهي 20.83%،

وهذا ما يفسر أن من كان لديهم إخوتهم أربعة أو اقل والبالغة نسبتهم في هذه الدراسة 52.49% .

## الفصل الرابع

### عرض و مناقشة نتائج الدراسة

1 - عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات

2 - عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤلات

## 1- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات:

## 1-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التوافقي ونمط التفاعل المحايد لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة - مسيلة.

## الجدول رقم ( 6 ) :توزيع أفراد المجتمع حسب "أسلوب التواصل الأسري التوافقي":

رقم	نص العبارة	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	أتواصل مع والدي في المواضيع التي يحبونها	44.16	53	37.5	45	13.33	16	5	06
2	أقل من تواصل مع والدي لكي لا تحدث خلافات بيننا	35	42	25.83	31	25.83	31	13.33	16
3	أنتفخ مع والدي في كل الأفكار التي نتحاور فيها	31.66	38	45.83	55	13.33	16	9.16	11
4	أفضل التواصل مع والدي بدل أصدقائي	25	30	49.16	55	17.5	16	8.33	10
5	يشجعني والدي على الحديث معهما في مواضيع محددة دون أخرى	27.5	33	35	42	23.33	28	14.16	17
	يحفزني والدي على إبداء رأيي في المواضيع التي نتفق فيها	40	48	39.16	47	11.66	14	9.16	11

## تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات المبحوثين فإن أعلى نسبة سُجّلت كانت في العبارتين رقم (3) القائلة " أنتفخ مع والدي في كل الأفكار التي نتحاور فيها" ،والعبارة رقم (4) القائلة " أفضل التواصل مع والدي بدل أصدقائي" عند الإجابة ب"أحيانا" بنسب متساوية 49,16%. وسجلت أدنى نسبة من الإجابات عند العبارة رقم (1) القائلة " أتواصل مع والدي في المواضيع التي يحبونها " فقد أجاب المبحوثين ب"أبدا" . وهذا ما يدل على أن أغلب المبحوثين أجابوا ب دائما و أحيانا أي كانوا يتواصلون مع والديهم ،هذا الأسلوب من التواصل الذي يظهر عند أغلب المبحوثين هو التواصل الذي يشجع على الحوار لكن لا يفتح المجال للأفكار الجديدة وغالبا ما يتبع هذا الأسلوب الأسر المحافظة ،

وهذا ما نتفق فيه مع دراسة عبد الله محييد العصيمي، حيث أنه ظهر الأسلوب التوافقي عند أغلب أفراد عينته، حيث بلغ معامل الارتباط عنده ب(0.72) عند مستوى الدلالة (0.01).

الجدول رقم (7): توزيع أفراد المجتمع حسب "نمط التفاعل الانفعالي المحايد":

نص العبارة	دائماً		أحياناً		نادراً		أبداً	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أطلب من أصدقائي توضيح الفكرة التي لا أفهمها	76	63.33	35	29.16	6	3	3	2.5
لا أتحدث مع أصدقائي إلا إذا طلبوا مني ذلك	57	47.5	27	22.5	20	16	16	13.33
أصغي للحلول التي يقترحها أصدقائي إذا واجهتنا مشكلة ما	71	59.16	34	28.33	9	6	6	5
أفضل الصمت عندما يتحدث أصدقائي عن فكرة غير واضحة لي	22	18.33	24	20	41	33	33	27.5
لا أتحدث عندما يطرح أصدقائي موضوع ليس لدي معلومات حوله	21	5.17	22	18.33	39	32.5	38	31.66

تحليل الجدول :

من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات المبحوثين فإن أعلى نسبة سُجّلت كانت في العبارتين رقم (1) القائلة " أطلب من أصدقائي توضيح الفكرة التي لا أفهمها " عند الإجابة "دائماً" بنسبة 63,33%. وسجلت أدنى نسبة للذين أجابوا ب دائماً عند العبارة رقم (5) القائلة " لا أتحدث عندما يطرح أصدقائي موضوع ليس لدي معلومات حوله" بنسبة 5.17%. ومن خلال الجدول يظهر لنا أن أغلب الإجابات كانت في البديلين دائماً و أحياناً مما يدل على أن المبحوثين أكثر استعمالاً لهذا النمط " نمط التفاعل الانفعالي المحايد .

وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول الآتي :

الجدول رقم (8) : يبين علاقة أسلوب التواصل الأسري التوافقي بنمط التفاعل المحايد:

المتغيرات	نمط التفاعل المحايد		القرار
أسلوب التواصل الأسري التوافقي	الارتباط	0.18*	توجد علاقة
	الدلالة	0.04	

	120	المجموع	
--	-----	---------	--

## تحليل الجدول:

من خلال الجدول رقم (8) ومن خلال قيمة الارتباط البالغة 0.18 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدلالة 0.04 وهي أقل من مستوى الدلالة يمكننا الحكم على الفرضية بالتحقق أي توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التوافقي ونمط التفاعل المحايد لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -أولاد عدي لقبالة -مسيلة.

ومن خلال النتائج الإحصائية المتحصل عليها في الجدول أعلاه والتي تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التواصل الأسري التوافقي ونمط التفاعل المحايد التي نتج عن هذا الأسلوب من التواصل, وهذا ما أكدته مجتمع البحث في ارتباط معامل بيرسون (0.18) , وهذا ما أشارت إليه نظرية ماكلود و شاف ( Macleod & chaffee ) 1972. إلى أن الأسر التي تتبع أسلوب التواصل التوافقي غالبا ما تخلق نوع من التوتر بين الحفاظ على الوضع الراهن وبين استكشاف المفتوح لأفكار جديدة<sup>1</sup>, حيث يبقى الإبن حبيس أفكار والديه التقليدية وبين ما يعاصره في واقعه من أفكار جديدة, فهو لا يعي ما يطالبه به والديه ولا يفعل ما يجد أصدقائه عليه فيلجأ إلى الصمت والحياد أثناء تفاعلاته الخارجية مع أصدقائه , فقد ذهبت سميرة سطوح الى أن الأسرة التوافقية تلك التي يمارس فيها الأب سلطته كي يتوافق الأبناء مع آرائهم<sup>2</sup>, أو كما أسماه "هابرماس". بنظرية الإجماع , فقد أرجع هدف التواصل إلى إجماع طرفي الاتصال<sup>3</sup> , لكن هذا الأسلوب من التواصل داخل الأسرة يقتل روح التجديد والإبداع عند الأبناء , فنقل عندهم المهارات التواصلية , وهذا ما أكدته نتائج دراستنا حيث أن أغلب المبحوثين الذين ظهر عندهم أسلوب التواصل التوافقي كانوا يستعملون نمط التفاعل المحايد , وهذا ما ينتج عن الأسلوب الغالب في أسرهم وبالتالي تحقق الفرضية القائلة : توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التوافقي ونمط التفاعل المحايد.

1- عبد الله محييد عصيمي ,المرجع السابق,ص 227 .

2- سميرة سطوح : الاتصال الافتراضي , ملتقى وطني حول وسائل الاتصال الحديثة و الاسرة الجزائرية , مجلة الحكمة , 2011 , ص 217 .

3- محمد عابد الجابري :المرجع السابق ,ص 33 .

## 1-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي ونمط التفاعل الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة مسيلة.

الجدول رقم (9) : توزيع أفراد المجتمع حسب أسلوب التواصل الأسري التعددي:

رقم	نص العبارة	دائما		أحيانا		نادرا		ابدا	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
	أتحاور مع والدي لفترة طويلة	28.33	34	50.83	61	14.16	17	6.66	8
	أرى أن والدي يصغيان الي عندما أتواصل معهما	55	66	30	36	7.5	9	7.5	9
	اختلاف الرأي بيني وبين والدي يقابل بالاحترام	67.5	81	15.83	19	13.33	16	3.33	4
	يتقبل والدي أفكارى المختلفة عندما أتواصل معهما	35	42	44.16	53	14.16	17	6.66	8
	بالرغم من أنني أخالفهم الرأي إلا أن والدي يشجعان على التواصل	41.65	50	30.83	37	15	18	12.5	15

### تحليل الجدول :

من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات المبحوثين فإن أعلى نسبة سُجّلت كانت في العبارة رقم (3) القائلة " اختلاف الرأي بيني وبين والدي يقابل بالاحترام" حيث أن أكثر من نصف المبحوثين أجابوا ب"دائما" بنسبة 67,5% ,في حين سجلت أدنى النسب في البدائل "أبدا" و "نادرا" بنسبة متفاوتة حيث انه سجلت في العبارة رقم (1) القائلة " أتحاور مع والدي لفترة طويلة " والعبارة رقم (4) القائلة " يتقبل والدي أفكارى المختلفة عندما أتواصل معهما" ثمان إجابات فقط للذين أجابوا ب "أبدا" بنسبة 14,16% مما يدل على أن أسلوب التواصل التعددي يظهر أكثر عند المبحوثين مما يعبر على أن أسرهم يفتحون الحوار مع أبنائهم لفترات طويلة ومناقشة الأفكار المختلفة بحرية وتفتح ,حيث أكدوا ماكلود و شاف ( Macleod & chaffee ) 1972 في دراسة لهما ,أن الأسر ذات التوجه الحوارى المنفتح تشجع أفرادها بحرية مناقشة المواضيع السياسية و الاجتماعية دون وضع حدود زمنية على المدة التي ستستغرقها المناقشات <sup>1</sup> ,وهذا ما لاحظناه من خلال إجابات المبحوثين على عبارات محور أسلوب التواصل الأسري التعددي .



## الجدول رقم (10) :توزيع أفراد المجتمع حسب نمط التفاعل الإيجابي :

رقم	نص العبارة	دائماً		أحياناً		نادراً		أبداً	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	أفضل التفاعل المستمر مع أصدقائي أثناء النقاش	77	64.16	30	25	9	7.5	4	3.33
	رغم اختلافي مع أصدقائي في الآراء إلا أنني أحبذ التفاعل معهم	67	55.83	38	31.66	13	10.83	2	1.66
	أشجع أصدقائي على إبداء آرائهم أثناء المناقشة	71	59.16	29	24.16	15	12.5	5	4.16
	أستعمل بعض العبارات المرححة لكي أكرس روتين الجلسة	72	60	29	24.16	13	10.83	6	5
	أوافق أصدقائي الرأي لكي لا أخسر صداقتهم	35	29.16	40	33.33	19	15.83	26	21.66

## تحليل الجدول :

من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات المبحوثين فإن أعلى نسبة سُجلت كانت في العبارة رقم(1) القائلة " أفضل التفاعل المستمر مع أصدقائي أثناء النقاش" فقد أجاب المبحوثين ب"دائماً" بنسبة 64,16% ,وهي نسبة تفوق نصف المبحوثين ,كما سُجلت أدنى نسبة في العبارة رقم (2) القائلة " أفضل التفاعل المستمر مع أصدقائي أثناء النقاش" بنسبة 1,66% فقط ,وهذا ما يدل على أن المبحوثين كان أدائهم التفاعلي عال ,فمن خلال الجدول يتضح لنا أن النسب العليا كانت في الإجابة ب"دائماً" و"أحياناً" مما يظهر نمط التفاعل المستعمل لديهم , وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أسلوب التواصل المتبع في عائلاتهم وأن التفاعل الإيجابي هو نتاج لأسلوب التواصل الأسري لديهم .

وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول الآتي :

## الجدول رقم (11): يوضح علاقة أسلوب التواصل الأسري التعددي بنمط التفاعل الإيجابي:

المتغيرات	نمط التفاعل الإيجابي	القرار
-----------	----------------------	--------

توجد علاقة	0.35 **	الارتباط	أسلوب التواصل الأسري التعددي
	0.00	الدلالة	
	120	المجموع	

### تحليل الجدول:

من خلال الجدول رقم (11) ومن خلال قيمة الارتباط البالغة 0.35 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدلالة 0.00 وهي اقل من مستوى الدلالة يمكننا الحكم على الفرضية بالتحقق أي توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي و نمط التفاعل الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة مسيلة.

ومن خلال النتائج الإحصائية التي توصلنا إليها و الموضحة أعلاه والتي تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية حسب معامل الارتباط بيرسون (0,35) وهذا ما يفسر على أن الأسر التي يكون لديها مدة الحوار طويلة وتتفتح على الآراء الجديدة فإن ذلك يزيد من مهارات أبنائها التواصلية في تفاعلاته الخارجية , وهذا ما تؤكدته دراسة (غنية واضح ) حول "أساليب الإتصال الأسري و الاضطرابات السلوكية " الى أن الأسر التي تمارس الاتصال المنفتح هم أكثر سعادة و صحة وأكثر رضا في حياتهم ,فقد خلُصت إلى أن نتاج الأسلوب الديمقراطي هو السلوك الايجابي السوي للطفل " <sup>1</sup> ,إن التواصل العميق لساعات طويلة مع الأبناء يساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ويتمكن من خلاله الوالدين من تحديد احتياجات الأبناء ومعرفة مشكلاتهم وتخطي مرحلة المراهقة بمرونة ويُسر ,

إن أسلوب التواصل الأسري التعددي لا يشترط الإجماع في الرأي بل أنه يُحفز ويشجع الأفكار الأخرى وهذا ما نتفق فيه مع نظرية (نيكلاس لوهمان) التي تُرجع هدف التواصل الى التواصل ذاته وليس يشترط أن يتفقا فيه طرفي الاتصال ,ذلك التواصل الذي يُنتج الإجماع كما يُنتج الاختلاف <sup>2</sup>, هذا الأسلوب من التواصل المنفتح أنتج لنا أفراد قادرين على التفاعل ومتقنين لمهارات التواصل ولديهم ذكاء اجتماعي عال , هذا ما يدل على أهمية التواصل الأسري الفعال في زيادة تكيف الأبناء اجتماعيا مع المحيط الخارجي, فكلما كان الحوار داخل الأسرة أطول مدة وأكثر عما كلما تحسنت المهارات التواصلية للأبناء وسهّل عليهم تكيفهم مع بيئتهم وظهرت فيهم عناصر القيادة بين أقرانهم ومع جماعة رفاقهم .

- 1- غنية واضح: المرجع السابق, ص 10.  
2- محمد عابد الجابري: المرجع السابق, ص 34 .

### 1-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي ونمط التفاعل السلبي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة مسيلة.

الجدول رقم (12): توزيع أفراد المجتمع حسب "أسلوب التواصل الأسري الحيادي":

رقم	نص العبارة	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
	يتجنب والدي التواصل معي في المواضيع التي لا نتفق فيها	14.16	17	48.33	58	20	24	17.5	21
	أتواصل مع والدي فقط عندما تحدث مشكلة	45.83	55	19.16	23	21.66	26	13.33	16
	والدي يلقيان علي أوامر بدل التحوار	35	42	27.5	33	25.83	31	11.66	14
	أتحاور مع والدي في مواضيع قليلة جدا	25.83	31	30.83	37	22.5	27	20.83	25
	أتحاور مع والدي في أمور الدراسة فقط	42.5	51	25.83	31	20	24	11.66	14

### تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات المبحوثين فإن أعلى نسبة سُجّلت كانت في العبارة رقم (1) القائلة " يتجنب والدي التواصل معي في المواضيع التي لا نتفق فيها" فقد أجاب ثلث المبحوثين ب"أحيانا" بنسبة 48,33% , كما سُجّلت أدنى نسبة في العبارتين رقم (3) القائلة " والدي يلقيان علي أوامر بدل التحوار" و العبارة رقم (5) القائلة " أتحاور مع والدي في أمور الدراسة فقط" بنسب متساوية 11,66% ,ومن خلال الجدول نلاحظ أن الإجابات كانت متفاوتة وموزعة في البدائل الأربع وعدم تخطي النسب لأكثر من النصف في الإجابة الواحدة ,مما يدل على أن هذا الأسلوب غير ظاهر ومستعمل عند المبحوثين وهذا ما يؤكد نتائج الأسلوبين التوافقي و التعددي الذين ظهرا بشكل مُلاحظ خلال إجابات المبحوثين كما لاحظناه في الجداول السابقة .

الجدول رقم (13): توزيع أفراد المجتمع حسب "نمط التفاعل السلبي":

رقم	نص العبارة	دائماً		أحياناً		نادراً		أبداً	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	أفضل الصمت عندما يطرح أصدقائي أفكار لا تعجبني	22	18.88	16	13.33	34	28.33	48	40
	أبدي لأصدقائي أنني لا أوافقهم الفكرة التي نتناقش فيها	45	37.5	45	37.5	14	11.66	16	13.33
	أعبر عن رفضي للآراء المختلفة عن موقفي بكلمات صريحة	76	62.5	31	25.83	11	9.16	3	2.5
	أنسحب من الجلسة إذا طرح أصدقائي موضوع لا يعجبني	31	25.83	26	21.66	40	33.33	23	19.16

تحليل الجدول :

من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات المبحوثين فإن أعلى نسبة سُجلت كانت في العبارة رقم (3) الفائلة " أفضل الصمت عندما يطرح أصدقائي أفكار لا تعجبني" بنسبة (62,5%) ,وبالتالي سُجلت أدنى نسبة في العبارة ذاتها فقد أجاب ثلاث مبحوثين فقط ب"أبداً" بنسبة 2,5%, ونلاحظ تفاوت الإجابات وتوزعها على الأوزان الأربع ,وعدم وجود تباين كبير بين الإجابات ,وبالتالي نستنتج عدم ظهور هذا النمط بشكل واضح في إجابات المبحوثين حيث أنه لم تتعدى و لا عبارة نصف المجتمع المبحوث من الإجابات .وعليه نؤكد النتائج التي ظهرت في النمطين السابقين .

وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (14): يوضح العلاقة بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي و نمط التفاعل الانفعالي السلبي:

المتغيرات	نمط التفاعل السلبي		القرار
أسلوب التواصل الأسري الحيادي	الارتباط	0.29 **	توجد علاقة
	الدلالة	0.001	
	المجموع	120	

تحليل الجدول:

من خلال الجدول رقم (14) ومن خلال قيمة الارتباط البالغة 0.29 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدلالة 0.001 وهي اقل من مستوى الدلالة يمكننا الحكم على الفرضية بالتحقق أي توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري ونمط التفاعل السلبي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة.

و من خلال النتائج الاحصائية التي توصلنا إليها والموضحة أعلاه والتي تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية حسب معامل الارتباط بيرسون (0,29), ونفسر ذلك أنه كلما قل التواصل داخل الأسرة قل تفاعل الأبناء في العالم الخارجي ,فقد أرجع (ماكلود Macleod) ذلك في نظريته (1972) الى أن الأسر التي تتبع أسلوب التواصل الحيادي يكون التفاعل داخل الأسرة وبين أعضائها ضعيف جدا ويفتقد إلى العمق<sup>1</sup>, أو كما عبر عنه (توماس جراف thomes Graff) بالتواصل الرأسي الذي يؤدي إلى التباعد بين أفراد الأسرة و الاستسلام و أورد أن نتائج هذا الأسلوب هو فقدان الثقة بالنفس , العدوانية , ضعف الفاعلية , وضعف شبكة التواصل الاجتماعي<sup>2</sup>, وهذا ما يظهر لنا خلال النتائج المتوصل إليها فقد تبين لنا أن التلاميذ الذي كان أسلوب تواصل أسرهم حيادي كانت تفاعلاتهم سلبية تفتقد للتفاعل و مشاركة الآراء مع أقرانهم . من أين لهم التفاعل الايجابي إذا كانت أسرهم لا تتحاور إلا في مواضيع عامة وقليلة وتتجنب مشاركة الأبناء في قضايا هم المشتركة وإشراكهم في قرارات المنزل ,حيث يلجأ الابن إلى المحيط الخارجي ويتفاعل سلبا وتحفظا.

#### 1-4- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري التعددي و نوع السكن لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة :

الجدول رقم (15): يوضح الفروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري التعددي و نوع السكن :

أسلوب التواصل الأسري التعددي	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	القرار
خاص	102	15.95	2.94	0.64	118	0.51	غير دال
شقة	18	15.44	3.65				

#### تحليل الجدول :

من خلال الجدول رقم (15) والذي يبين الفرق في أسلوب التواصل الأسري التعددي و نوعه السكن لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة ومن خلال المتوسطات نلاحظ أنهما كانا متقاربين وهو

ما دلت عليه قيمة ت البالغة 0.64 وغير الدالة من خلال قيمة الدلالة 0.51 والتي هي اقل من 0.05 ومنه يمكننا الحكم على الفرضية الأولى بعدم التحقق أي أن نوع السكن لا يؤثر على أسلوب التواصل الأسري التعددي .

1- عبد الله محييميد العصيمي :المرجع السابق, ص 228.

2- وردة بلحسين :أشكال التواصل الأسري اللاتوافقية ,ملتقى الاتصال وجودة الحياة الأسرية ,جامعة قاصدي مرباح ,ورقلة , الجزائر, 2013, ص 7.

من خلال النتائج الإحصائية التي توصلنا إليها وحسب ما دلت عليه قيمة ت البالغة 0,64 وغير الدالة ,فإنه لا توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري التعددي و نوع السكن لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة, فمن خلال إجابات المبحوثين يتبين لنا أن نوع السكن سواء كان شقة أو سكن خاص لا يؤثر على نوع الأسلوب التي تتبعه الأسرة في تواصلها و تفاعلاتها الداخلية , فقد أوردنا دراسة (غنية ,وفضيلة ) عدة عوامل ومحددات التي تجعل الأسر يتبعون أسلوب دون آخر ومن بين تلك المحددات التطور التكنولوجي ,تغير الأسرة وشكلها ,سيادة النظرة المادية<sup>1</sup> حيث أنها لم تورد نوع السكن كعامل أو محدد لأسلوب التواصل المتبع ,فإن التواصل الأسري التعددي لا يتغير بتغير نوع السكن ,فهناك عوامل و محدّدات أخرى من شأنها أن تؤثر في نوع الأسلوب المتبع ,وهذا ما يظهر لنا من خلال إجابات المبحوثين وهي لا توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري التعددي و نوع السكن .

#### 1-5 - مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة :

توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي وعدد الإخوة لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة .

و للتأكد من هذه الفرضية قمنا بحساب تحليل التباين ONE WAY ANOVA وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (16) :يوضح الفروق بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي و عدد الإخوة

المجموعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة	القرار
بين المجموعات	9.13	2	4.56	0.52	0.59	لا توجد فروق
داخل المجموعات	1020.33	117	8.72			
المجموع	1029.46	119				

1- غنية شليغم و فضيلة حماني :الاتصال الأسري والواقع المعاصر، ملتقى وطني حول الاتصال و جودة الحياة الأسرية ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، الجزائر ، 2013, ص10.

#### تحليل الجدول :

من خلال الجدول رقم (16) ومن خلال قيمة F البالغة 0.52 بدلالة 0.59 وهي أكبر من 0.05 نستنتج انه لا توجد فروق تقديرية في أسلوب التواصل الأسري الحيادي و عدد الإخوة لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي - بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة

ومن خلال النتائج الإحصائية التي توصلنا إليها وبحساب قيمة F البالغة (0,52) فإنه لا توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي و عدد الإخوة ,حيث أن عدد الإخوة لا يؤثر في نوع الأسلوب المتبع من قبل الأسرة وهذا ما تبين لنا من خلال إجابات المبحوثين رغم أنه الواقع يؤكد عكس ذلك ,حيث توصلت دراسة أجراها كل من (بوسان ,واليونار بول )حول الأسر ذات الطفلين و الأسر الكبيرة الأكثر من ستة أطفال , وخلصا إلى أن الحوار بين الآباء و الأبناء يختلف بحجم الأسرة ,فالأسرة الكبيرة تركز على الجماعة وليس الفرد ,وأنه ينتشر الإهمال لكثرة عدد الأبناء<sup>1</sup> , نستطيع أن نقول أنه توجد فروق بين التواصل الأسري و عدد الإخوة في درجة التواصل أو مدة الحوار لكن لا توجد فروق بين أساليب التواصل الأسري وعدد الإخوة فالفرق يكون في مدة التواصل لا نوع الأسلوب المتبع , فعدد الإخوة لا يتغير بتغير أسلوب تواصل الأسرة مع أبنائها بقدر ما يغير في مدة التحوار وعمقه .

- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة بين أساليب التواصل الأسري وأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي - بمدينة أولاد عدي لقبالة - مسيلة .

من خلال نتائج الفرضيات الجزئية ويتحقق الفرضية الجزئية الأولى القائلة " توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التوافقي ونمط التفاعل المحايد لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -مدينة أولاد عدي لقبالة - مسيلة " عند قيمة الارتباط البالغة 0.18 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدلالة 0.04. والفرضية الجزئية الثانية القائلة " توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي ونمط التفاعل الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -مدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة " عند قيمة الارتباط البالغة 0.35 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدلالة 0.00 .

---

1- كريمة كروش : الحوار بين الآباء و الأبناء، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية وكلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ، الجزائر ، 2011م ، ص 125.

والفرضية الجزئية الثالث القائلة "توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي ونمط التفاعل السلبي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -مدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة " عند قيمة الارتباط البالغة 0.29 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدلالة 0.001 .

وبالتالي تحقق الفرضية العامة القائلة " توجد علاقة بين أساليب التواصل الأسري وأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة -المسيلة "

## 2- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤلات

### 1-2 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الأول :

هل توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التوافقي ونمط التفاعل المحايد لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -مدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة ؟.

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون وقد أظهرت النتائج أنه توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التوافقي ونمط التفاعل المحايد لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -مدينة أولاد عدي



لقبالة -مسيلة . من خلال قيمة الارتباط البالغة 0.18 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدلالة 0.04 وهي اقل من مستوى الدلالة .

## 2-2 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الثاني :

هل توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي ونمط التفاعل الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة ؟.

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون وقد أظهرت النتائج أنه توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي ونمط التفاعل الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة , من خلال قيمة الارتباط البالغة 0.35 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدلالة 0.00 وهي اقل من مستوى الدلالة.

## 2-3 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الثالث :

هل توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي ونمط التفاعل السلبي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة ؟.

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون وقد أظهرت النتائج أنه توجد علاقة بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي ونمط التفاعل السلبي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة , من خلال قيمة الارتباط البالغة 0.29 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدلالة 0.001 وهي اقل من مستوى الدلالة.

## 2-4 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الرابع :

هل توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري التعددي و نوع السكن لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة؟

للإجابة على هذا التساؤل قمنا بحساب القيمة ت لعينتين مستقلتين وتحصلنا على النتائج التالية : أنه لا توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري التعددي و نوع السكن لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة . ومن خلال المتوسطات المحسوبة أنهما كانا متقاربين وهو ما دلت عليه قيمة ت البالغة 0.64 وغير الدالة من خلال قيمة الدلالة 0.51 والتي هي اقل من 0.05 .

## 2-5 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الخامس :

هل توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي وعدد الإخوة لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة ؟

للإجابة على هذا التساؤل قمنا بحساب تحليل التباين ONE WAY ANOVA وتحصلنا على النتائج التالية:

أنه لا توجد فروق تقديرية بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي و عدد الإخوة لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة . عند القيمة F البالغة 0.52 بدلالة 0.59 وهي أكبر من 0.05.

**مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الرئيسي :**

هل توجد علاقة بين أساليب التواصل الأسري وأنماط التفاعل لدي تلاميذ المرحلة النهائية من بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة - مسيلة ؟ .

وللإجابة على التساؤل الرئيسي قمنا بالإجابة على التساؤلات الجزئية وقد أجبنا على التساؤل الأول والثاني والثالث بحساب معامل الارتباط بيرسون و الإجابة على التساؤل الرابع بحساب قيمة ت و الإجابة على التساؤل الخامس بحساب القيمة F وبالتالي تم الإجابة على التساؤل الرئيسي وهو أنه :

توجد علاقة بين أساليب التواصل الأسري وأنماط التفاعل لدي تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي -بمدينة أولاد عدي لقبالة - مسيلة .

# خاتمة

## خاتمة

من خلال ما تم التطرق إليه في الموضوع الذي يبحث في أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية ، يمكننا القول أن التواصل الأسري من أهم القضايا التي وجبت معالجتها سوسولوجيا خاصة وأن الأسرة الجزائرية تشهد تغيرات اجتماعية، وأمام الزخم التكنولوجي المتسارع، وما نلاحظه من وجود مشكلة تواصلية داخل الأسرة وبين الأفراد، وبالنظر إلى ما تطرقت إليه الدراسات والنظريات التي تولي أهمية كبرى لدور الأسرة في تنمية المهارات التواصلية وتطوير عمليات التفاعل لدى أفرادها ، فإنه بات من الضروري دراسة موضوع التواصل الأسري ومحدداته والعوامل المتحكمة فيه والأشكال التي يتخذها والأهم من ذلك الأثر الذي تترتب على إتباع أساليبه، وعليه فإن أكثر ما ينتجه التواصل الأسري، تلك الأنماط التفاعلية التي تظهر على الفرد أثناء تفاعلاته مع الآخرين خارج محيط الأسرة، لذا فإن تطوير مهارات التواصل من القضايا المهمة التي قد توجد في الأسرة الجزائرية مما لها من أهمية بالغة في معادلة الكثير من الظواهر التي ترتب عليها.

لذا ومن خلال ما توصلت إليه نتائج دراستنا في أساليب التواصل التي تتبعها الأسرة هي من تحدد نمط التفاعل الذي يستعمله التلميذ داخل ثانويته، وعليه يمكننا استخلاص بعض النتائج والتوصيات التي من شأنها أن تفيد التراث العلمي والأسرة الجزائرية بالخصوص:

- يعتبر التواصل الأسري المحدد لما يكون عليه الفرد في المستقبل .
- أنماط التفاعل التي يتبعها الأفراد هي نتاج لكيفية تواصلهم داخل أسرهم .
- احتياج الأسر الجزائرية لدورات تطوير الممارسات التواصلية .

## التوصيات

-تكثيف الاهتمام بالدور الأسري في تطوير مهارات التفاعل لدى الأفراد .

-إقامة دراسات تبحث في التواصل داخل الأسرة الجزائرية واستشراف ما ستكون عليه في المستقبل .

-إقامة ملتقيات لتبادل خبرات الأبحاث في مجال التواصل الأسري .

-تزويد الجمعيات والمراكز التي تهتم بالشأن الأسري بنتائج الدراسات في إطار توحيد الجهود وتحقيق الرؤى

-ترجمة النظريات وطرائق التواصل إلى حقائب تدريبية تستفاد منها الأسر الجزائرية

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع :

### أولا المعاجم :

- 1- إبراهيم مذكور : معجم علم الاجتماع , الهيئة المعرفية العامة للكتاب , مصر , 1975م.
- 2- أبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور :لسان اللسان تهذيب لسان العرب , دار الكتب العالمية , ط 1 , الجزء 2, لبنان , 1993م .
- 3- مجدي عزيز ابراهيم : موسوعة المعارف التربوية , عالم الكتب , ط1, مصر , 2006م,
- 4- عدنان أبو مصلح : معجم علم الاجتماع , دار أسامة , ط 1 , بيروت , لبنان , 2006م .
- 5- فؤاد أبو حطب ومحمد سيف :معجم علم النفس و التربية , الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية , مصر , 1984م .
- 6- شعبان عبد العاطي عطية و آخرون : معجم الوسيط , مجمع اللغة العربية , ط4 , مصر , 2004م .

### ثانيا : الكتب :

- 7- إبراهيم ناصر : علم الاجتماع التربوي , دار الجيل , ط 1 , بيروت, لبنان , د.س .
- 8- إحسان محمد الحسن : مناهج البحث العلمي , دار وائل , ط 1 , الأردن , 2005م .
- 9- حامد خالد : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية , دار جسر , ط 1 , الجزائر , 2008م .
- 10- طلعت إبراهيم لطفي : أساليب و أدوات البحث الاجتماعي , دار غريب , ط 1 , مصر , 1995م .
- 11- موريس أنجرس : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ,ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون , دار القصة , الجزائر , 2004م .
- 12- محمد جاسم العبيدي و باسم محمد ولي : المدخل إلى علم النفس الاجتماعي , دار الثقافة , ط 1 , الأردن , 2004م .
- 13- محمد عابد الجابري : التواصل نظريات وتطبيقات , الشبكة العربية للأبحاث والنشر , ط 1 , لبنان , 2011م .
- 14- محمد عبد الكريم الحوراني : النظرة المعاصرة في علم الاجتماع , دار مجدلاوي , ط 1 , مصر , 2008م .
- 15- محمود حسن : الأسرة ومشكلاتها , دار النهضة العربية , ط 1 , لبنان , 1981م .
- 16- نعيم حبيب جعيني : علم الاجتماع التربوية المعاصر , دار وائل , ط 1 , الأردن , 2009م .
- 17- سلوى عبد الحميد الخطيب : نظرة في علم الاجتماع الأسري , المصرية لخدمات الطباعة , مصر , 2007م .
- 18- عبد الكريم بكار : التواصل الأسري , دار وجوه , ط 3 , السعودية , 2011م .

19- عبد الله زاهي الرشدان : التربية و التنشئة الاجتماعية , دار وائل , ط1 , الأردن , 2005م .

20- عبد الله زاهي الرشدان : علم الاجتماع التربوية , دار شروق , ط1 , الأردن , 2008م .

21- عبد الله محمد عبد الرحمان : علم الاجتماع التربوية الحديثة , دار المعرفة الجامعية , مصر , د.س .

22- فادية عمر الجولاني : علم الاجتماع التربوي , المكتبة المصرية , مصر , 2003م .

23- صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي , دار العلوم , الجزائر , 2004م .

### ثالثا : الدراسات السابقة :

24- إبراهيم ياسر معروف : واقع أساليب التواصل بين الأسرة و مؤسسات رياض الأطفال , رسالة ماجستير

, كلية التربية , جامعة دمشق , سوريا , 2014م .

25- كمال باشرة : المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي للمراهق , مذكرة ماجستير , قسم

الصحة النفسية , معهد علم النفس والتربية , جامعة وهران , الجزائر , 2012م

26- كريمة كروش : الحوار بين الآباء و الأبناء , رسالة ماجستير , قسم علم النفس وعلوم التربية , كلية العلوم

الاجتماعية , جامعة وهران , الجزائر , 2011م

27- علي هنودة : التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي , رسالة ماجستير , قسم علم الاجتماع , كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة محمد خيضر , بسكرة , الجزائر , 2012م .

### رابعا : الملتقيات :

28- جميلة بن راف وسامية عزيز : التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك , ملتقى وطني حول " الاتصال

وجودة الحياة الأسرية " , قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة قاصدي مرياح , ورقلة ,

الجزائر , 2013م .

29- وردة بلحسين : أشكال التواصل الأسري اللاتوافقية , ملتقى وطني حول " الاتصال وجودة الحياة الأسرية "

, قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة قاصدي مرياح , ورقلة , الجزائر , 2013م .

30- نادية بوشلالق : الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة , ملتقى وطني حول " الاتصال

وجودة الحياة الأسرية " , قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة قاصدي مرياح , ورقلة ,

الجزائر ,

31- نادية بوضياف بن زعموش و مخلوف فاطمة : الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني , ملتقى وطني

حول " الاتصال وجودة الحياة الأسرية " , قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة قاصدي

مرياح , ورقلة , الجزائر , 2013م .

32- سميرة سطوطاح : الاتصال الافتراضي , ملتقى وطني حول " وسائل الاتصال الحديثة والأسرة الجزائرية " ,

مجلة الحكمة , 2011م .



33- عبد الحميد معوش و برو محمد : الاتصال و التواصل الأسري قديما و حديثا , ملتقى وطني حول " الاتصال وجودة الحياة الأسرية " ,قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة قاصدي مرياح , ورقلة , الجزائر , 2013م .

34- عبد الله مسحل العصيمي : أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالمرونة النفسية , مجلة الإرشاد النفسي , العدد 49, تصدر عن مركز الإرشاد النفسي , جامعة عين شمس , مصر , 2017م .

35- شيماء مبارك و شياب محمد الأمين : التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة , ملتقى وطني حول " الاتصال وجودة الحياة الأسرية " ,قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة قاصدي مرياح , ورقلة , الجزائر , 2013م .

36 غنية واضح : أساليب الاتصال الأسري و الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء المراهقين ,قسم علم النفس , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ,جامعة الجزائر 2 ,

37- غنية شليغم و فضيلة حماني : الاتصال الأسري والواقع المعاصر , ملتقى وطني حول " الاتصال وجودة الحياة الأسرية " ,قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة قاصدي مرياح , ورقلة , الجزائر , 2013م .

**خامسا : المواقع الإلكترونية :**

38- حسن الأشرف:التواصل الأسري.المشكلة والحل: موقع المسلم [www.almoslim.net](http://www.almoslim.net) , بتاريخ 20 صفر 1430,تاريخ الزيارة: 29-03-2019, سا 18:50.

# الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف المسيلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



المسيلة في: 2019/ 04 /21

الرقم: 03 / 2019

## التماس مساعدة

إلى السيد: مدير ثانوية المدخل الغربي  
بأولاد عدي لقبالة بالمسيلة

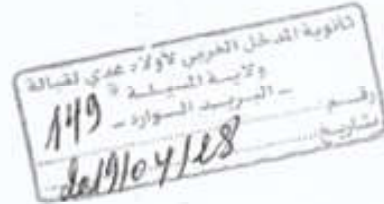
في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع نظام ل.م.د LMD بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، يشرفنا أن ننتس من سيادتكم تقديم يد المساعدة للطالب(ة) المذكور(ة) أسمه (ها) أدناه. وذلك لتمكينه (ها) من جمع المعطيات والمعلومات على مستوى مصالحكم والاطلاع على المراجع والوثائق التي تخدم موضوع البحث.

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الازدياد	التخصص
01	جميات إيمان	ب: سلمان- المسيلة 1996/10/30	علم الاجتماع التربوية

عنوان البحث: أساليب التواصل الأسري وعلاقته بالتماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية.  
الأستاذ المشرف : د / ككفي ياسمين.

وفي انتظار ردكم بالقبول ، نقبلوا منا ، سيدي ، فائق الاحترام والتقدير.

الهيئة المسبقة:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ  
المرحلة النهائية

دراسة ميدانية بثانوية المدخل الغربي، أولاد عدي لقبالة، المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي

أيها التلميذ(ة) :

نرجو الإجابة بكل صراحة و موضوعية عن أسئلة الاستبيان الذي بين يديك خدمة للغرض العلمي الذي وُضعت من أجله ، وذلك بوضع العلامة (x) في المكان المناسب، وأحيطكم علماً أن البيانات الموجودة في الاستبيان سرية و لا تستخدم إلا للغرض العلمي للبحث .

شكراً جزيلاً على تعاونكم .

إشراف الدكتورة:

- ياسمينة كتفي

إعداد الطالبة:

- إيمان جميات

الموسم الجامعي :

2018 - 2019 م

## المحور الأول : بيانات شخصية

- 1- الجنس : ذكر  أنثى
- 2- الشعبة : علوم تجريبية  أدب وفلسفة  لغات أجنبية
- تسيير واقتصاد  رياضيات
- 3- طبيعة السكن: شقة في عمارة  سكن خاص  أخرى تذكر .....
- عدد الاخوة: 3 أخوة  4 أخوة  أخرى تذكر .....

الرقم	العبارات	دالما	أحيانا	نادرا	أبدا
<b>المحور الثاني : بيانات حول أسلوب التواصل المتوافقي</b>					
1	أتواصل مع والدي في المواضيع التي يحبونها				
2	أقل من توأصلي مع والدي لكي لا تحدث خلافات بيننا				
3	اتفق مع والدي في كل الأفكار التي نتحاور فيها				
4	أفضل التواصل مع والدي بدل أصدقائي				
5	يشجعني والدي على الحديث معهما في مواضيع محددة دون أخرى				
6	يحفزني والدي على إبداء رأي في المواضيع التي نتفق فيها				
<b>المحور الثالث : بيانات حول أسلوب التواصل المتعددي</b>					
07	أتحاور مع والدي لفترة طويلة				
08	أرى أن والدي يصغيان لي عندما أتواصل معهما				
09	اختلاف الرأي بيني وبين والدي يُقابل بالاحترام				
10	يتقبل والدي أفكارتي المختلفة عندما أتواصل معهما				
11	بالرغم من أنني أخالفهم الرأي إلا أن والدي يشجعان على التواصل				
<b>المحور الرابع : بيانات حول أسلوب التواصل الحيادي</b>					
12	يتجنب والدي التواصل معي في المواضيع التي لا نتفق فيها				
13	أتواصل مع والدي فقط عندما تحدث مشكلة				
14	والدي يُلقيان علي أوامر بدل التحاور				
15	أتحاور مع والدي في مواضيع قليلة جدا				
16	أتحاور مع والدي في أمور الدراسة فقط				
<b>المحور الخامس : نمط التفاعل الانفعالي الإيجابي</b>					
17	أفضل التفاعل المستمر مع أصدقائي أثناء النقاش				
18	رغم اختلافي مع أصدقائي في الآراء إلا أنني أحبذ التفاعل معهم				
19	أشجع أصدقائي على إبداء آرائهم أثناء المناقشة				
20	أستعمل بعض العبارات المرححة لكي أكسر روتين الجلسة				
21	أوافق أصدقائي الرأي لكي لا أخسر صداقتهم				
<b>المحور السادس : نمط التفاعل الانفعالي السلبي</b>					
22	أفضل الصمت عندما يطرح أصدقائي أفكار لا تعجبني				
23	أبدي لأصدقائي أنني لا أوافقهم الفكرة التي نتناقش فيها				
24	أعبر عن رفضي للآراء المختلفة عن موقفي بكلمات صريحة				
25	أنتسحب من الجلسة إذا طرح أصدقائي موضوع لا يعجبني				
<b>المحور السابع : نمط التفاعل المحايد</b>					
26	أطلب من أصدقائي توضيح الفكرة التي لا أفهمها				
27	لا أتحدث مع أصدقائي إلا إذا طلبوا مني ذلك				
28	أصغي للحلول التي يقترحها أصدقائي إذا واجهتنا مشكلة ما				
29	أفضل الصمت عندما يتحدث أصدقائي عن فكرة غير واضحة لي				
30	لا أتحدث عندما يطرح أصدقائي موضوع ليس لدي معلومات حوله				

الملحق رقم ( 03 )

قائمة المحكمين :

الجامعة	التخصص	الرتبة	اسم الأستاذ
جامعة مسيلة	التربية الخاصة	أستاذ محاضر ب	الطيب تومي
جامعة مسيلة	علم الاجتماع التربوية	أستاذ محاضر أ	حورية علي شريف
جامعة مسيلة	علم الاجتماع الثقافي	أستاذ محاضر أ	عبد الناصر عزوز
جامعة مسيلة	علوم التربية	أستاذ محاضر أ	عواطف مام

( 04 ) الملحق رقم

Corrélations

		Σ1	Σ2	Σ3	twasol	Σ1,1	Σ1,2	Σ1,3	
Σ1	Corrélation de Pearson	1	,616**	,201	,819**	,272**	,123	,1880	,3
	Sig. (bilatérale)		,000	,028	,000	,003	,180	,040	,0
	N	120	120	120	120	120	120	120	1
Σ2	Corrélation de Pearson	,616**	1	,304**	,839**	,359**	,317**	,197	,4
	Sig. (bilatérale)	,000		,001	,000	,000	,000	,031	,0
	N	120	120	120	120	120	120	120	1
Σ3	Corrélation de Pearson	,201*	,304**	1	,629**	,102	,297**	,262**	,3
	Sig. (bilatérale)	,028	,001		,000	,268	,001	,004	,0
	N	120	120	120	120	120	120	120	1
twasol	Corrélation de Pearson	,819**	,839**	,629**	1	,322**	,312**	,279**	,4
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,001	,002	,0
	N	120	120	120	120	120	120	120	1
Σ1,1	Corrélation de Pearson	,272**	,359**	,102	,322**	1	-,023	-,043	,5
	Sig. (bilatérale)	,003	,000	,268	,000		,799	,639	,0
	N	120	120	120	120	120	120	120	1
Σ1,2	Corrélation de Pearson	,123	,317**	,297**	,312**	-,023	1	,342**	,6
	Sig. (bilatérale)	,180	,000	,001	,001	,799		,000	,0
	N	120	120	120	120	120	120	120	1
Σ1,3	Corrélation de Pearson	,188*	,197*	,262**	,279**	-,043	,342**	1	,6
	Sig. (bilatérale)	,040	,031	,004	,002	,639	,000		,0
	N	120	120	120	120	120	120	120	1
النمط	Corrélation de Pearson	,317**	,466**	,346**	,488**	,534**	,663**	,685**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,0
	N	120	120	120	120	120	120	120	1

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0,01

\* . La corrélation est significative au niveau 0,05

Statistiques de groupe

	ن . س	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Σ2	1	102	15,95	2,946	,292
	2	18	15,44	3,650	,860

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
Σ2	Hypothèse de variances égales	2,029	,157	,648	118	,518	,507	,782	-1,041	2,055
	Hypothèse de variances inégales			,558	21,088	,583	,507	,908	-1,382	2,395

## ANOVA

$\Sigma^3$

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter- groupes	9,135	2	4,568	,524	,594
Intragroupes	1020,332	117	8,721		
Total	1029,467	119			



## ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة أساليب التواصل الأسري بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة، تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ المرحلة النهائية وكان عددهم 120 تلميذاً، اعتمدنا على المنهج الوصفي، مستخدمين أداة استمارة المقابلة لجمع البيانات

وتوصلنا بهته الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التوافقي ونمط التفاعل المحايد لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة.

-وجود علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي ونمط التفاعل الايجابي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة.

-وجود علاقة بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي ونمط التفاعل السلبي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة.

## Abstract

The study aims at finding out the relationship between family communication methods and interaction patterns among thirs year students , at Elmadkhel Elgharbi high school , Ouled Addi Guebala - M'sila . The study opts for the descriptive method in which a sample consists of 120 participants were interviewed .

The study reached the following results :

- There is a relationship between harmonic family communication and neutral ineration .
- There is a relationships between the family style of pluralistic communication and positive interaction .
- There is a relationships between the family communication and negative intraction style .



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

بارك لك الحمد كما ينال لجلال وجهك وعظيم سلطانك

